# الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركيا بدار الرعاية الاجتماعية ببريدة


إعداد

أ/ منال بنت محمد خلف العنزي

ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي
معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة،
المملكة العربية السعودية

# الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركيا بدار الرعاية الاجتماعية ببريدة

**منال بنت محمد خلف العنزي**

**ماجستير، التوجيه والإرشاد التربوي، معهد الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.**

**البريد الالكتروني: ruhanah1@hotmail.com**

## المستخلص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى الاستمتاع بالحياة لدى أفراد العينة. وقياس الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مستوى الاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير الجنس– العمر– سبب الإعاقة– مدة الإعاقة. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن باعتبار أنها تبحث في مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة، والمقارنة بين أفراد العينة تبعاً للمتغيرات المحددة في تساؤلات وفرضيات الدراسة (الجنس– العمر– سبب الإعاقة– مدة الإعاقة)، فالمنهج الوصفي المقارن يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية ويحقق الإجابة على تساؤلاتها. وتكونت عينة الدراسة من (50) معاقاً ومعاقة حركياً (خلقياً ومكتسباً) في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة. وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: يفضل التدخل المبكر من الوالدين والمسئولين في المجتمع للحد من آثار ضعف الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركيا. ضرورة تبادل أسرة المعاق للخبرات المختلفة فيما بينها تساعد في إضفاء التشجيع لتحمل أعباء الحياة اليومية وتشكيل صداقات مع أسر في أوضاع مشابه وزيادة الاستمتاع بالحياة للمعاقين. ضرورة إنشاء مركز خاص لتوعية اسر المعاقين والمعاقات حركيا وذلك بإقامة دورات لهم والتواصل الدوري معهم لتدريبهم على التعامل السليم مع المعاقين بالطريقة التي لا تشعرهم بالإعاقة، لتشعرهم بالاعتزاز والتقدير.

*الكلمات المفتاحية:* علم النفس الإيجابي، الاستمتاع بالحياة، المعاقين حركيا، دار الرعاية الاجتماعية، تحسين الأداء النفسي الوظيفي.

# Enjoying Life among a Sample of the Physically Disabled at Buraidah Social Care Home

**Manal bint Mohammad Khalaf Al-Anzy**

**Educational Guidance and Counseling, Institute of Graduate Education Studies, King Abdul-Aziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.**

**E-mail: ruhanah1@hotmail.com**

## ABSTRACT:

The present study aimed to identify the level of enjoying life among the study sample members and assessing the differences between the mean scores of the study sample in the level of enjoyment of life in the light of the variables of sex - age - reason of disability - duration of disability. The researcher made use of the descriptive comparative method as it examines the level of enjoyment of life among a sample of the physically disabled in the social care homes in Buraidah. The researcher also drew a comparison between the sample members according to the variables identified in the questions and the hypotheses of the study (gender - age - the cause of the disability - the duration of disability). The present research made use of the comparative descriptive method as it fits the objectives of the current study and achieves the answer of the study questions. The study sample consisted of (50) disabled (inherited and acquired) in social care homes in Buraidah. In light of the results attained, the study recommended early intervention via parents and officials in society to increase the enjoyment of life among the physically disabled. The need for the family of the disabled to exchange different experiences with each other to give encouragement to bear the burdens of the daily life, form friendships with families in similar situations, and increase the enjoyment of life among the disabled. The study also recommended the necessity of establishing special centers to educate the families of the disabled by setting up courses and regular contact to train them to properly deal with the disabled in a way that does not make them feel disabled, so that they feel proud and appreciated.

*Keywords*: positive psychology, enjoyment of life, the physically disabled, social care home, improvement of psychological functional performance.

## مقدمة الدراسة:

يعد مفهوم الاستمتاع بالحياة أحد المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي، ويعتبر احد المتغيرات الأساسية للشخصية الإيجابية وهدف أساسي في حياة الفرد يسعى لتحقيقه.

وعلم النفس الإيجابي فرع من فروع علم النفس يركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان إلى ما هو أبعد من مفهوم الصحة النفسية بمعناه التقليدي. ويهتم علم النفس ببحث محددات السعادة البشرية والتركيز على العوامل التي تفضي إلى تمكين الإنسان من العيش حياة مرضية ومشبعة يحقق فيها طموحاته ويوظف فيها قدراته إلى أقصى حد ممكن ووصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين وعن العالم بصفة عامة (أبو حلاوة، 2014)

ويعتبر علم النفس الإيجابي من القوى الإنسانية الإيجابية والذي بدأ تناوله منذ توجيه مارتن سيليجمان رئيس الجمعية النفسية الأمريكية علماء النفس إلى الاهتمام به، ودعا إلى البحث في القوى الإنسانية بدلاً من البحث في القوى السلبية كالأمراض.(القاسم،2011)

ويركز علم النفس الإيجابي على تنمية النواحي الايجابية ونقاط القوة لدى الفرد بدلا من التركيز المبالغ فيه على علاج الجوانب السلبية ونقاط الضعف مثل المشكلات والاضطرابات النفسية لدى الأفراد، والتي كانت بمثابة نقطة التركيز الأساسية للمداخل النظرية والتطبيقية لعلم النفس التقليدية التي سادت في العقود الماضية. (الصبوة، 2007)

ويعتبر الاستمتاع بالحياة حالة نفسية ايجابية فعالة وناضجة ومتوهجة تعكس التمتع بالحياة والقدرة على التفاعل الإيجابي للفرد مع البيئة على نحو مبهج وايجابي.( Shirai et al.، 2009)

والاستمتاع بالحياة ما هو إلا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع الحياتي المعاش قبولاً وقيمة في محاولة تتجاوز مرحلة الندم على ما فات وتقبل الوضع القائم كما هو، والتعامل بواقعية وفاعلية مع مشكلات الوضع الراهن وتبني أهدافاً حياتية مستمدة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع. ( Reade، 2005)

ولما كانت المجتمعات الإنسانية تتضمن المشكلات والصعوبات التي تواجه الأفراد، إلا أن نوعية وحجم هذه المشكلات تختلف من فئة إلى أخرى، ومن هذه الفئات التي تواجه مشاكل معقدة وحساسة هي فئة المعاقين والتي تندرج ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة، فلا يكاد يخلو مجتمع من وجود أفراد معاقين مهما بلغت درجة تطوره، ومهما اتخذ من إجراءات الحماية والوقاية (عبد النور، 2009)

وتلعب المهارة الحركية دوراً أساسياً في حياة الإنسان، وذلك لضرورتها في تأدية الانشطة المختلفة في الحياة اليومية، كما أنها أساسية في تأدية الواجبات الحياتية والمهنية وفي النمو المعرفي الذي يعتمد على قدرة الفرد على التنقل والحركة والتعامل مع محيطه بكل

تعقيداته وتناقضاته، فإذا فقد الفرد القدرة على القيام ببعض الأعمال مثل التنقل وبعض وظائف الأعضاء الحركية يعني أنه أصيب بإعاقة حركية وهذه الإعاقة تؤثر على الفرد تأثيراً سلبياً يؤثر على توافقه النفسي.(لياس، 2006)

وتعد فئة المعاقين حركياً فئة هامة من الفئات التي تحتاج إلى كل الرعاية والاهتمام من قبل المجتمع بكل مؤسساته وهيئاته وأفراده، بدءاً من الأسرة والأقارب والأصدقاء والمدرسة والإعلام والثقافة والصحة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، حيث تلعب تلك المؤسسات دوراً كبيراً في تغيير حياة هؤلاء المعاقين حركياً إلى حياة أفضل في ضوء ما يقدم لهم من دعم، سواء كان نفسياً أم اجتماعياً أم أسرياً أم تربوياً (الهنداوي، 2011)

ونجد أن المعاقين حركيا لديهم احتياجات كثيرة، الأمر الذي يجعلهم يختلفون عن غيرهم من الأفراد العاديين، خاصة فيما يخص الجانب النفسي، كما أن ردود أفعالهم قد تتباين عن الأفراد العاديين وفيما بين المعاقين حركيا مما يجعل حاجتهم إلى الوصول إلى الصحة النفسية أمرا واجبا على من حولهم سواء أسرهم أو مجتمعهم.(حسين، 2006)

ونظراً للنقص الواضح في مصادر المعلومات التي تبحث في الاستماع بالحياة وحداثة المفهوم من حيث سياق الاستخدام على المستوى العلمي، وبالذات على المستوى العربي كان دافعا للباحثة في التعرف على هذا المفهوم والذي يختلف لدى المعاقين حركيا تبعا لخصائصهم الذاتية وقدراتهم ومتطلباتهم النفسية والتربوية والجسمية والاجتماعية، وأعمارهم الزمنية.

ولهذا يتمحور موضوع الدراسة الحالية حول معرفة مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركيا في دار الرعاية الاجتماعية.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود أفراد معاقين، إلا أن الفرق يظهر في طبيعة نظرتها وتعاملها مع هذه الفئة من فئات المجتمع فلكل خصوصيته التاريخية والحضارية، ومنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراده، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة. ومن المسلم به أن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات، إلا أن حجم ونوعية هذه المشاكل يختلف من فئة لأخرى. ومن الفئات الاجتماعية التي تواجه مشاكل معقدة وحساسة في مختلف المجتمعات هي فئات المعاقين. (بخش، 2006)

ويعد اختلاف الأفراد في القدرات والمهارات أمراً يؤدي إلى اختلافهم في مستوى الأداء، وكذلك قدراتهم على مواجهة المشكلات، وهناك العديد من العوامل التي تلعب أدواراً بارزة في ذلك، ولعل من هذه العوامل هو تعرض الشخص لإعاقة تجعله يشعر بهذا الاختلاف بدرجة

كبيرة، فوجود إعاقة لدى الفرد قد تؤدي به إلى العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر على حياته بشكل عام، ان لم يستطع التكيف مع تلك الإعاقة (شحادة، 2012)

وتعتبر الإعاقة ظاهرة تعرفها كل المجتمعات البشرية دون استثناء، وان كانت نسبة انتشار وطبيعة أسباب الإعاقة تختلف من مجتمع إلى آخر، كذلك فأن الأسباب الحقيقية للإعاقة غير واضحة في نسبة كبيرة من الحالات.(كوافخة، عبدالعزيز، 2010)

وبما أن المعاقين حركياً لا يستطيعون التكيف بسهولة مع المجتمع كالعاديين، نتيجة لنمو مشاعر النقص والرفض لديهم بسبب إعاقتهم. مما يؤدي ذلك إلى بعض المشاكل والاضطرابات النفسية لدى المعاق حركياً منها: الشعور بالتعب، فالمعاق يبذل جهداً كبيراً بهدف تعويض قصوره البدني، لذلك فإنه معرض للشعور بالتعب، مما يؤدي إلى زيادة حساسيته، وهذا يضيف عبئاً نفسياً عليه، فالمظهر الجسدي له تأثير على شخصية المعاق، وقد تظهر بعض الأعراض المرضية لدى المعاق حركياً، كالقلق، وانخفاض مفهوم الذات، وسوء التوافق النفسي، نتيجة التصور السلبي لصورة الجسم(محمد، 2005)

فالمعاقين حركياً غالباً ما يشعرون بوجود قيد يحد من حرية التصرف لديهم، فهم لا يستطيعون دائما فعل ما يريدون وما يرغبون فيه، ولا يكون ذلك لعامل خارجي بل لعجز أو قيد لديهم، فهم يشعرون بوجود أمور يعجزون عنها، ووجود فعاليات يدفعون إليها مع تقديرهم أنها من درجة أو مستوى أدنى مما منع عنهم، ويشعرون بعدم الثقة من نوعية ما ينجزون من مهمة أوكلت إليهم، وهم على غير يقين لما يقررون إجراءه في موقف ما.(غراب، 2000)

ويعد الإقبال على الحياة، من أهم العوامل إلى تؤدي إلى تحسن واضح بحياة الفرد المعاق، كما أنها تحد من الأمراض النفسية لديه. (القحطاني، 2014)

ومن منطلق انه يمكن استثمار طاقات هؤلاء الأفراد المعاقين حركياً ليس فقط لخدمة أنفسهم بل أيضا لخدمة المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فمن حق كل فرد معاق أن يتفاعل مع المجتمع، كل بقدر إمكاناته وأن يستمتع بالحياة.(الشريف، 2010)

ويحتاج المعاق حركياً إلى رعاية خاصة وتأهيل ليصل من خلال ذلك إلى إزالة الانعكاسات الناتجة عن إعاقته، حتى يعيش متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين ويصبح عضواً فاعلاً في المجتمع له دوره وإسهاماته ولهذا من العناية به وخاصة من الناحية النفسية ولهذا جاءت الدراسة لتقيس مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات في مجال الإعاقة الحركية وتعدد متغيراتها ونتائجها وتوصياتها في معالجة العديد من مشكلات المعاقين حركياً إلا أن هذه الدراسات لم يكن بينها دراسة تناولت مستوى الاستمتاع بالحياة لديهم في حدود علم الباحثة.

**في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:**

- ما مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركيا في دار الرعاية الاجتماعية ببريدة؟
- وينبثق منه التساؤل الفرعي التالي:
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تبعاً لمتغيرات الجنس – العمر –سبب الإعاقة– مدة الإعاقة؟

## أهمية الدراسة

### 1–الأهمية النظرية:

- لا توجد – في حدود علم الباحثة – دراسة عربية تناولت مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركيا.
- تعد هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري إذ أنها تتناول متغير هام في مجال الصحة النفسية وهو: الاستمتاع بالحياة.
- عينة الدراسة هم شريحة المعاقين حركيا، ويعد المعاقين حركيا فئة يجب رعايتهم ودعمهم نفسيا واجتماعيا والتصدي لمشكلاتها وذلك نظراً لما تجده هذه الشريحة من ضغوط قد تقلل من الرفاهية والتقدم لهم.

### 2–الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة المسئولين في وزارة الشؤون الاجتماعية بصفة عامة وقسم التوجيه والإرشاد بصفة خاصة بتطبيق وإعداد دورات ومحاضرات علمية وذلك لأنها ستوضح مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركيا بدار الرعاية الاجتماعية.
- قد تفيد نتائج الدراسة في معرفة المعاقين حركيا الذين قد تظهر لديهم مستويات منخفضة من الاستمتاع بالحياة من قبل المختصين وإرشادهم من خلال قيام وحدة التوجيه والإرشاد بدار الرعاية الاجتماعية بتصميم برامج إرشادية خاصة لرفع مستوى الاستمتاع بالحياة قبل أن تتفاقم لديهم وتصبح مشكلة يصعب حلها.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المؤسسات الاجتماعية والإعلامية في بناء برامج توعوية على مستوى القنوات الفضائية عن أهمية هذه الفئة في المجتمع من خلال البرامج الوثائقية والحوارية التي تناقش الصعوبات النفسية التي يتعرض لها المعاقين حركيا والتي قد تؤثر على مستوى الاستمتاع بالحياة واقتراح الحلول للتخفيف منها.

- كذلك قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على مراكز التدريب الاجتماعي في تقديم برامج تدريبية لرفع مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركيا.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- مستوى الاستمتاع بالحياة لدى أفراد العينة.
- الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مستوى الاستمتاع بالحياة تبعا لمتغير الجنس– العمر– سبب الإعاقة– مدة الإعاقة.

**مصطلحات الدراسة**

فيما يلي سيتم تعريف مصطلحات الدراسة علمياً وإجرائيا

- **الاستمتاع بالحياة : Enjoy life**

يعرفه شيراي وزملائه (.Shirai et al، 2009) بأنه حاله نفسية إيجابية تعكس التمتع بالقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة على نحو مبهج وإيجابي. ( الغامدي، 2012)

التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثة تعريف (عبد العال، مظلوم، 2013) بأنه: حكم تقيمي يصدره الفرد عن مدى جودة الحياة التي يحيا بها والذي يعتمد على مدى تقبل الفرد لذاته وللحياة التي يحيا بها بصورة تعكس حالة نفسية ايجابية فاعلة وناضجة ومتوجهة لهذا الاستمتاع بالحياة على نحو مبهج وايجابي يعبر عنه الفرد بمشاعر البهجة والاستمتاع، والتفاعل الايجابي مع البيئة المحيطة به. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد بمقياس الاستمتاع بالحياة المستخدم في الدراسة من إعداد تحية عبد العال، مصطفى مظلوم(2013)

- **تعريف أبعاد مقياس الاستمتاع بالحياة:**

**المكون المعرفي:** هوالذي يهتم بتقييم الاستمتاع بالحياة أي تقييم الفرد المعرفي لحياته بطريقة شمولية مثل تقيمه لوظيفته، حياته الزوجية، صحته ككل متكاملDiener، .(1995)

**المكون الوجداني:** هو الذي يشير إلى توفر المشاعر الإيجابية أو فقدان التأثيرات السلبية والشعور بالكينونة والإحساس بالرضا والإنجاز في الحياة Veenhoven)، (2005.

**المكون السلوكي الاجتماعي:**هو قدرة الفرد على ترجمة الإحساس الإيجابي بالاستمتاع بالحياة، والشعور بالسعادة، والتسامح تجاه ذاته والآخرين من حوله في أداء فعلي يعكس دف المشاعر، وود العلاقة، والبعد عن الخلاف، والفوز بالوفاق، وحسن الأخلاق، والبعد عن النفاق، والرغبة في الاتساق.(عبدالعال، مظلوم، 2013).

- **المعاقون حركيا: Physically Disabled**

المعاق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كلتيهما معا في الأطراف السفلى والعليا أحيانا، أو اختلال في التوازن الحركي أو بتر في الأطراف، ويحتاج هذا الشخص إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.(عبيد، 2012)

## الدراسات السابقة:

قام (كتلو، 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلبة المتزوجين وفقا لمتغير الجنس(ذكور، إناث)، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (293) من المتزوجين من الجنسين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى السعادة والرضا عن الحياة والتدين وعن وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة بين الجنسين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الشعور بالحب لصالح الإناث.

وأجرى (صالح، 2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين السعادة والتوجه نحو الحياة لدي عينة من الطلاب المعاقين حركيا، والفروق بين الطلاب والطالبات(ذكور، إناث) في السعادة والتوجه نحو الحياة تبعا لمتغير(الجنس، الحالة الاجتماعية)، وتكونت عينة الدراسة من (122) طالباً وطالبة جميع التخصصات منهم (60) طالبًا، (62) طالبة. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس السعادة من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين السعادة والتوجه نحو الحياة، كما أسفرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات على مقياس السعادة تبعا لمتغير الجنس.

كما قام(المهداوي، 2012) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المعاقين حركيا والمصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية تبعا لمتغير العمر ومدة الإصابة، وقد استخدم الباحث مقياس معنى الحياة من إعداد الرشيدي، وتوصلت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس معنى الحياة ومقياس المساندة الاجتماعية وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول معنى الحياة تبعا لمتغير مدة الإصابة.

كما أجرى (الهنداوي، 2011) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن جودة الحياة والدعم الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات النفسية (العمر وسبب الإعاقة والجنس) لدى عينة من المعاقين حركيا،وتكونت عينة الدراسة من (54) معاقا حركيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق بين الرضا عن جودة الحياة والدعم الاجتماعي لدى المعاقين حركيا، تعزى لمتغير سبب الإعاقة، والعمر لصالح عمر (45–50)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الرضا عن جودة الحياة لصالح الذكور.

وأيضا في دراسة قام بها (أبو غالي، 2011) وذلك للتعرف على معنى الحياة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من حالات البتر في محافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) من الذكور و(150) من الإناث، طبق عليهم مقياس معنى الحياة من إعدادها، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين معنى الحياة والمساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الجنسين، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في مستوى معنى الحياة لصالح الإناث.

أيضا قام(الككلي، 2011) بدراسة هدفت لمعرفة رؤية المعاق حركيا وتكوين مفهوم الذات، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معاقا حركيا من الذكور والإناث بمؤسسة جنزور لتأهيل المعاقين بطرابلس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات عند المعاق ورؤيته للآخر وذلك في المرحلة العمرية بين 24و31 مرحلة بناء المستقبل، أما جنس المعاق ونوع الإعاقة فلم يكن لهما أثر على علاقة مفهوم الذات ورؤية الآخر.

كما أجرى حوسينا Husaina، (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على حالة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة الجسدية، وقد تكونت عينة الدراسة من (56) من المعوقين الذين يعانون من الإعاقة الجسدية الناتجة عن الحوادث، وكشفت نتائج الدراسة أن غالبية المعاقين حركيا يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط بهم وخاصة أقرانهم، وأفراد مجتمعهم الآخرين في المرحلة المبكرة بعد الإصابة بالإعاقة، وذلك بسبب الشعور بالخجل، والحرج من الآخرين.

كما هدفت دراسة (أبو سكران، 2009) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من المعاقين حركيا، ومعرفة الفروق بين التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير ( الجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة الإعاقة وسبب الإعاقة)، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معاقا حركيا، واستخدم الباحث مقياس مستوى التوافق النفسي والاجتماعي من إعداده، وكشفت نتائج الدراسة: عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي، وعدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الإناث والذكور، وجود فروق بين التوافق النفسي والاجتماعي تبعا لمتغير سبب الإعاقة لصالح الذكور.

وقام كل من شيراي وآخرون(Shirai et al.، 2009) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين المستوى المدرك للاستمتاع بالحياة، وخطورة حدوث أمراض القلب الوعائي والوفاة، والتي طبقت على عينة من طلاب المرحلة الثانوية السنوات الأخيرة وطلاب المرحلة الجامعية، وكذلك على عينة من مختلف الشرائح العمرية، شارك في الدراسة (175) من الذكور والإناث اليابانيين ممن بلغت أعمارهم ما بين (40 – 69) سنة، وقد طبقت هذه الدراسة مقياس الاستمتاع بالحياة المدرك على عينة الدراسة التي استخدمت لهذا الغرض قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات الاستمتاع بالحياة المدرك، ووجود مستوى استمتاع بالحياة عالي لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج احتمالات التعرض لمخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين، وكذلك ارتفاع معدلات الوفاة لدى المشاركين في مرحلة أواسط العمر، الأمر الذي يشير بدوره إلى الدور الوقائي للاستمتاع بالحياة في مواجهة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

كما قامت (سراج، 2008) بدراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين السعادة ومستوى التدين، والتعرف على مستوى السعادة التي تسهم في التنبؤ بمستوى التدين حسب متغيرات الدراسة، والتعرف على الفروق على كل من مستوى السعادة والتدين التي تعود إلى متغير ( العمر، الحالة الاجتماعية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (764) موظفات وإداريات وأعضاء هيئة تدريس، وقد أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين السعادة والتدين بين الموظفات وأعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى السعادة لدى الطالبات يعزى إلى متغير العمر والحالة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة آلانس وسيث (Alans & Seth، 2008) إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين مفهوم معنى السعادة والاستمتاع بالحياة وبين ارتفاع معدل الدافعية الذاتية لدى الأفراد، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغت (1082) طالباً وطالبة بلغ عدد الطلاب الذكور حوالي (672) على حين بلغ عدد الإناث (410) طالبة ممن تراوحت أعمارهم مابين (18– 23)، وقد طبقت هذه الدراسة مجموعة من الأدوات منها مقياس الاستمتاع بالحياة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مفهوم معنى السعادة والاستمتاع بالحياة وبين ارتفاع معدل الدافعية الذاتية عند الأفراد؛ حيث جاء مستوى الارتباط الداخلي بين الإلمام بمفهوم السعادة وبين الدافعية مرتفعاً، كما وجدت هذه الدراسة أيضاً علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأكيد الذات ومجالات الاهتمام الخاصة بالأفراد وتحقيق الذات الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الشعور بالسعادة، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الأفراد الذين يبذلون جهداً تكون لديهم القدرة على تحقيق الذات بشكل أكبر وبالتالي فرص تحقيق السعادة لديهم في الحياة تكون أعلى، وأن هناك ارتباط دال إحصائياً بين القدرة على التعبير الذاتي للفرد والسعادة في الحياة والقابلية للاستمتاع بالحياة.

كما أجرى ارمسترونج وآخرون(Armstrong et al.، 2005)دراسة حول منظورات العجز في أفغانستان لدى عينة من الموظفين وأثرها على خدمات التأهيل، وقد أشارت نتائج الدراسة: أن المجتمع يميز بالنظرة بين الإعاقات الخلقية والإعاقات الناتجة عن إصابة، حيث هناك تفضيل وتمثيل أعظم في منظمات المعاقين نحو الإعاقة الناتجة عن إصابة للموظفين، وهناك مسؤولية ثقافية واهتمام بهذه الفئة على حساب الفئة الأخرى.

كما أجرى فيرر(Furr، 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق في السعادة لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من(64) طالب و(82) طالبة، طبق عليهم قائمة أكسفورد للسعادة، وقد توصلت النتائج: إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السعادة بأبعادها المختلفة.

كما قام نيتفج وآخرون.Natvig at al، (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل النفس اجتماعية والسعادة لدى عينه من المعاقين(المراهقين)، وقد تكونت عينة الدراسة من (788) من الطلاب النرويجيين منهم(438) طالباً و(449) طالبة، طبق عليهم سؤالاًواحداً لقياس السعادة يتكون من أربع اختبارات، وقد توصلت نتائج الدراسة: أن (88.9)من الطلاب في سن 12–18 سعداء جداً، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق في درجات السعادة لصالح الإناث يعزى إلى متغير العمر.

## تعليق عام على الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة التي تمكنت من الاطلاع عليها في مجال الاستمتاع بالحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، ومن خلال ذلك تم ملاحظة ما يلي:

- **من ناحية الهدف:** تعددت أهداف الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف موضوعاتها، حيث هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين السعادة ومتغيرات أخرى مثل الرضا عن الحياة والحب كما في دراسة كتلو (2015)، والتوجه نحو الحياة كما في دراسة صالح (2013)، ومستوى التدين كما في دراسة سراج(2008)، والاستمتاع بالحياة كما في دراسة الآنس وسيث (2008)، وكما في دراسة فيرر(2005)، والعوامل النفس اجتماعية كما في دراسة نيتفج (2003)، كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والمستوى المدرك كما في دراسة شيراي (2009)، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة ومتغيرات اخرى مثل المساندة الاجتماعية والاضطرابات النفسية كما في دراسة المهداوي(2012)، والمساندة الاجتماعية كما في دراسة أبو غالي (2011)والرضا عن جودة الحياة كما في دراسة الهنداوي (2012)
- **عينة الدراسة:** من خلال العرض السابق نلاحظ أن هناك اختلافاً بين الباحثين ويظهر ذلك من خلال اختيار العينات المستخدمة فمنهم من اتفقت مع الدراسة الحالية كما في دراسة المهداوي(2012)، ودراسة الهنداوي(2011)، ودراسة خليل(2011)،

ودراسة أبو غالي(2011)، ودراسة الككلي(2011)، ودراسة حوسينا(2010)، ودراسة صالح(2013)، ودراسة أبو سكران (2009)، ودراسة ارمسترونج(2005) في اختيار العينة المعاقين حركيا.

بينما تناولت بعض الدراسات عينات أخرى مثل طلاب وطالبات الجامعة كما في دراسة كتلو(2015)، ودراسة شيراي (2009)، ودراسة الآن وسيث(2008)، ودراسة فيرر(2003)، بينما دراسة سراج (2008) تناولت عينة الموظفات بشكل عام ودراسة ارمسترونج(2005) الموظفين، بينما كانت العينة المختارة في دراسة نيتفج (2003) هي المراهقين.

ومن خلال القراءة النقدية للدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الدراسة الحالية اتضح ما يلي:

- انفردت الدراسة الحالية في اختيار عينة الدراسة الحالية وهم المعاقين حركيا لعدم توفر دراسات سابقة تناولت متغير الاستمتاع بالحياة لدى هذه العينة( في حدود علم الباحثة).
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار أفراد العينة كما في دراسة صالح (2013)، ودراسة المهداوي(2012)، ودراسة الهنداوي(2011)، ودراسة خليل(2011)، ودراسة ابو غالي(2011)، ودراسة الككلي(2011)، ودراسة حوسينا(2010)، ودراسة ابوسكران (2009)، ودراسة ارمسترونج(2005).
- انفردت دراسة نيتفج(، Natfg 2003) باعتمادها على المنهج شبه التجريبي نظرًا لملاءمته لعينة الدراسة، حيث تناول المراهقين من المعاقين، وتحتاج هذه الفئة إلى الاعتماد على نفسها في تنمية الاستقرار النفسي والاستمتاع بالحياة.
- دلت نتائج معظم الدراسات على التأثير الايجابي للاستمتاع بالحياة الفعّال في نمو الأفراد النفسي والاجتماعي كدراسة (شيراي، 2009).
- وقد أفادت لدراسات السابقة الدراسة الحالية في زيادة فهم الباحثة لمستوى الاستمتاع بالحياة، كما أفادت في إعطاء تصور في كيفية صياغة الأهداف والتساؤلات والفروض، وكيفية كتابة الإطار النظري، كما تمت الاستفادة أيضا من المراجع التي اشتق منها الباحثون معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها.

## فروض الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة تتحدد فروض الدراسة كالتالي:

- توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير الجنس (ذكر– أنثى).
- توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير العمر(20–30، 31– 40، 40–50).
- توجدفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير سبب الإعاقة (خلقية . مكتسبة).
- توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير مدة الإعاقة (أقل من سنة– من سنة إلى خمس سنوات – أكثر من خمس سنوات).

## الإطار النظري:

## أولا: الاستمتاع بالحياة

### تعريف الاستمتاع بالحياة

هناك إجماع بين الباحثين على أن الاستمتاع بالحياة يتكون من جانبين أساسين ومهمين:

أولهما الرضا وثانيهما المتعة، وبالتالي فالاستمتاع بالحياة هو مزيج من تقبل للجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية والرضا يمكن أن يتكون مع مرور الوقت. (الصائغ، 2010)

وتشير دراسة دينر (Diner) ، 2000إلى أن الاستمتاع بالحياة بصفة عامة يشير إلى حكم الفرد الواعي والشامل على حياته ويترادف هذا المصطلح مع – أو يدخل ضمناً – في التعريف الأعم وهو" الرفاهية الذاتية "وهو تعريف يطلق على طرق تقييم الأفراد لأنفسهم ويتضمن هذا المصطلح بعض المتغيرات بين طياته مثل الاستمتاع بالحياة، العواطف الايجابية، نقص المشاعر السلبية.

كما يُعرف الاستماع بالحياة على أنه حالة تتضمن كون الفرد في حالة جيدة من الصحة الجسمية والنفسية والوجدانية ويعبر عنها الفرد بمشاعر من البهجة والاستمتاع بمختلف الأنشطة الحياتية.Reade) ، (2005

كما يقرر تيموثي Timothy)، (2005 أن الاستمتاع بالحياة ما هو إلا التقويم الإيجابي للذات وقد ذكر Raethel )، (2005 أن الاستمتاع بالحياة هي عبارة عن سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع المعاش ومحاولة تجاوز مرحلة الندم

على ما فات وتقبل الوضع القائم كما هو، والتعامل بواقعية وفاعلية مع مشكلات الوضع القائم وتبني أهداف وفلسفة واضحة في الحياة.

ويعرف ستيفن (Steven، 2007)الاستمتاع بالحياة على أنه: عملية وليست سمة شخصية، كما يعرف الاستمتاع الذاتي على أنه: شيء مطلق باعتبار أنها تفسر تماماً في إطار شخصي وفي ظروف شخصية تماماً. واللحظة الحياتية ينبغي أن تفسر دون ربطها بأية ظروف متزامنة معها أي تفسر بمعزل عن السياق المحيط فكل لحظة هي وليدة ظروفها.

كما أشارت دراسة ميشيل وستيجر Steger&Michael، (2008) إلى أنه يمكن التنبؤ بالسعادة في الحياة بصفة عامة من خلال مدخلين، هما مدخل البحث عن معنى للحياة ومدخل ممارسة معاني الحياة على أرض الواقع. كما يعرف شيراي وزملائه (Shirai et al. 2009، )الاستمتاع بالحياة على أنه حالة نفسية إيجابية تعكس التمتع بالقدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة على نحو مبهج وإيجابي.

## أبعاد الاستمتاع بالحياة

وفيما يلي سيتم عرض أبعاد الاستمتاع بالحياة كالتالي:

- **البعد الشخصي:** ويعكس الاهتمامات والهوايات والخصوصية وقضاء وقت خاص مع النفس والتخطيط وتنظيم الوقت والمغامرة وتقبل النقد والثقة بالنفس وتحمل الضغوط ووجود فلسفة خاصة للحياة وتقبل الذات والسعي إلى تطوير الذات والنظرة الايجابية للأشياء والأشخاص والمواقف وتنوع الخبرات.
- **البعد المهني:** ويعكس حب العمل والرضا عن العمل وتقبل نقد وتوجيهات المدير وبناء علاقات جيده مع زملاء العمل والرغبة في التغيير والتطوير.
- **البعد العائلي:** ويعكس الحرص على تخصيص وقت للعائلة والاهتمام بالعائلة والايجابية في العلاقات العائلية.
- **البعد الاجتماعي:** ويعكس الميل للأصدقاء والعمل التطوعي والعمل الاجتماعي والإنسانية.
- **البعد الجمالي:** ويعكس رؤية الجانب الحسن للحياة والمواقف والمشاكل والرغبة في زرع الجمال في كل مكان والتمتع بالجمال وحب الجمال. (المحمود، 2006)

وترى الباحثة أن هذه الأبعاد تتألف مع بعضها البعض لتكون الاستمتاع بالحياة لدى الفرد في أبسط صوره لأن مفهوم الاستمتاع لا يمكن أن يبنى على بعد واحد أو جانب واحد

للشخصية بل هو مفهوم يكشف كيف يمارس الفرد المستمتع ويشكل حياته من خلال السلوك اليومي الذي لا يقتضي توفر شروط خاصة أو ظروف خاصة حتى يشعر الفرد بالاستمتاع .

## محددات الاستمتاع بالحياة:

وفيما يلي سيتم عرض محددات الاستمتاع بالحياة كما ذكرها فينهوفن

(Veenhoven) ، 1996

- الفرص المتاحة للفرد "وقد جاءت على قمة قائمة محددات الاستمتاع بالحياة.
- جودة المجتمع ذاته الذي يعيش فيه الفرد وما يقدمه هذا المجتمع من تسهيلات وحياة سهلة للفرد.
- الوظيفة الاجتماعية داخل المجتمع.
- المقومات الشخصية للفرد.
- الأحداث القدرية التي تحدث للفرد ويمر بها سواء كانت مبهجة أو محزنة.
- مستودع الخبرات للفرد وتأثيرها على الاستمتاع بالحياة.
- التقييم الذاتي الداخلي للفرد وصفاء السريرة الداخلية أو ما يسميه البعض بالسلام النفسي الداخلي.(عبد العال، مظلوم، 2013)

- **النظريات المفسرة للاستمتاع بالحياة:**

## نظرية البحث عن استراتيجية للسعادة والاستمتاع بالحياة:

تنسب هذه النظرية إلى "مارتين سيلجمان" والذي يرى أن الأشخاص المستمتعين بحياتهم دائماً ما تكون لديهم أسس قوية لهذا الاستمتاع، ويستخدمون فنيات في حياتهم تختلف عن تلك الفنيات التي يستخدمها هؤلاء الذين لا يستمتعون بحياتهم، وهذا ما أكده أيضاً كل من "ميهالي وسكيززينتمهالي" (Mihaly & Csikszentmhlyi) عند حديثهم عن الإبداع والدور الذي تلعبه الحالة المزاجية في العملية الإبداعية من وقت لآخر، حيث أوضح "سنتمنتهالي" أن لراشد المبتكر يكون أكثر معايشة لفترات منظمة في حياته، ويؤكد "سليجمان"على أن أفضل طريقة لزيادة التدفق هي إدراك الفرد لمهاراته الطبيعية أو ما يطلق عليه التوقيع على نطاق القوة، وعلى العكس من المواهب الفطرية، فإن الجمال البدني أو الفيزيقي، أو توقد الذكاء بوصفها نقاط قوة تعتبر صفات أخلاقية ذات قيمة في جميع الثقافات، وأن كل فرد منا يحقق درجة ما ترتفع بدرجتين أو ثلاثة في تلك الصفات، وعند التعبير عنها يكون الفرد في مرحلة من مراحل التدفق؛ ولهذا كتب "سليجمان" عن الحياة الجيدة على أنها متضمنة في السعادة التي يستخدم فيها الفرد نقاط القوة في حياته اليومية، وبهذا فإن الحياة التي لها معنى تعتبر مكوناً إضافياً يمكن للفرد من خلاله استخدام نقاط القوة

للتوجه نحو المعرفة أو القوة أو الطيبة بوصفها من متطلبات الاستمتاع بالحياة.(أبو حلاوة، 2014)

ولتعزيز وتعظيم السعادة الشخصية للإنسان في ممارساته وأنشطته وشئون حياته اليومية وتحسين صحة وإنتاجية الفرد يتطلب تحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية والإيجابية من تفاؤل، رضا، امتنان مما يسهم تحسين نوعية الحياة بصفة عامة(Seligman، 2002)

يتضح أن النظرية السابقة تركز على تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للفرد، إلى ما هو أبعد من مفهوم التخلص من الأمراض النفسية بمعناها التقليدي، والاهتمام فضلا عن ذلك وأكثر من ذلك بما هو أبعد من المفهوم الطبي التقليدي وذلك بالتركيز على محددات السعادة البشرية ومن ثم إتاحة الفرص التي تمكن من توظيف طاقات القوى التي يملكها الفرد إلى أقصى حد ممكن ووصولاً إلى الرضا عن الذات وعن الآخرين وعن العالم بصفة عامة، ونظرية سليجمان هي نظرية للبحث عن استراتيجية للسعادة والاستمتاع بالحياة حين يركز على الخبرات الشخصية في حياة الفرد، ومكامن القوة والفضائل الإنسانية الإيجابية وتعهدها بالرعاية والتنمية، مماي فضي لفهم الإنسان لذاته والآخرين وحثه على تغيير طريقة تفكيره السلبية، بالتالي يتخلص من المصادر التي تعكر صفو الحياة، بحيث تصبح الحياة سعيدة وجيدة كما هي الحياة التي يحبها الفرد ويستمتع بها.

وتتبنى الباحثة هذه النظرية كونها تركز على جوانب القوة في الشخصية وإعانة الفرد على اكتشاف الجوانب الإيجابية في التفكير والسلوك مما يولد انفعالات إيجابية يظهر مستوى مرتفع من الإبداع تمكن الفرد من استعادة صحته النفسية وتجدد طاقة إقباله على الحياة ولهذا الأمر قيمة علاجية بحياته، عندما تسيطر على الفرد الانفعالات الإيجابية مما يتضمن الوعي بالحالة الداخلية للفرد وترجمة حالة الوعي هذه إلى ردود أفعال وسلوكيات إيجابية، على المدى البعيد يمكن أن يتطور إلى الرضا عن الحياة لدى الفرد مما يمكنه من التعامل الإيجابي والمواجهة الإيجابية لأي شدائد و منغصات حياتية، مما يساعد على جلب الفرد شكلاً من أشكال السعادة الذاتية والتي تجعله أكثر إسعاداً واستمتاعاً بالحياة.

## نظرية النشاط: Activity Theories

تفترض نظرية النشاط أن السعادة ما هي إلا إحدى نتائج النشاط أو أداء للسلوك أكثر من الوصول إلى نقطة النهاية، فمثلاً قد يجلب نشاط رسم لوحة فنية سعادة أكثر من تلك التي يجلبها الانتهاء من رسمها، وربما تكون أكثر المقولات النظرية التي تربط الأنشطة بالسعادة هي نظرية التدفق( Csikszentmihalyi، 1975) التي تتمثل في الخبرة الإنسانية المثلى المجسدة لأعلى تجليات الصحة والأعمال النفسية الإيجابية ومتعة الحياة بصفة عامة، لكونها حالة تعني فناء الفرد في المهام أو الأعمال على أن يكون ذلك مقترنا بحالة من

النشوة والابتهاج والصفاء الذهني الدافع له باتجاه المداومة ليصل إلى نهاية الأمر لإبداع إنساني تكون المعاناة فيها غير ممانع بها ودون انتظار لأي تعزيز من أي نوع كان، فالأنشطة تكون أكثر إمتاعا حينما يتماشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فإذا ما كان النشاط سهلاً للغاية سينتج الملل، وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق، أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماماً وينتج عن ذلك خبرة ممتعة، ويصف ميهالي حالة التدفق للنشاط بأنها: حالة يجد فيها المرء نفسه مندمجاً بصورة تامة في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي أنشطة أو مهام أخرى، مع تحقق حالة من الاستمتاع الشخصي يخبره المرء لمجرد القيام بالفعل أو العمل أو أداء المهمة لذاتها و الاستعداد للتضحية وبذل كل المجهود كل الوقت لإنجاز هذه المهمة(Csikszentmihalyi، 1999)

ويشير ميهالي تشكز نتميهالي في نظرية النشاط: أن السعادة تحدث بالموازنة بين مستوى القدرات والمهارات للفرد وطبيعة المهام والتحديات التي يواجهها، يتم خلالها التركيز الشديد لأحداث التوازن التام بين المهارة ومستوى التحدي، وتعتبر النظرية الهوايات والتفاعلات الاجتماعية والتريض من أوجه النشاط. (Csikszentmihalyi، 1996).

يتضح أن النظرية السابقة تركز على حالة التدفق التي يشعر بها الأفراد عندما يندمجون بصورة مثالية في الأنشطة المفضلة لديهم، يعيش الأفراد عادة مع حالات خبرة مما يحدث نوعا من التطابق الإيجابي بين قدرات الفرد وإمكانياته والمهام التي يؤديها أو يتعامل معها، أي بمعنى يشعر الأفراد بالثقة في قدراتهم على إنجاز المهام التي يواجهونها، من خلال الاندماج بصورة تامة في المهام أو الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الفرد كأنه منقاد تماماً لها وسائراً في الطريق الرئيسي ولكن بحالة من الوعي والتفهم والاستمتاع.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن التدفق يساعد الفرد على توظيف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن ما يؤدي بالأفراد إلى الاستمتاع أو البهجة بالحياة، كون الفرد يستغرق بشكل كبير في نشاط يفقد معه إحساسه بذاته ويتغير أيضا معه احساسه بالوقت. وعندما يكون الفرد عكس ذلك غالبا قد لا يشعر بالاستمتاع بالعمل والسعادة اي قد لا يشعر بأي شيء على الإطلاق. ولكن الاندماج في أنشطة حياتية مبهجة تولد إحساس قوي بالرضا والاستمتاع بالحياة مما يسهم في تعظيم الإحساس بالسعادة وبجودة الحياة النفسية.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن باعتبار أنها تبحث في مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة، والمقارنة بين أفراد العينة تبعاً للمتغيرات المحددة في تساؤلات وفرضيات الدراسة (الجنس– العمر–

سبب الإعاقة– مدة الإعاقة)، فالمنهج الوصفي المقارن يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية ويحقق الإجابة على تساؤلاتها.

## ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (50) معاقاً ومعاقة حركياً (خلقياً ومكتسباً) في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة.

ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها من حيث الجنس والعمر وسبب الإعاقة ومدة الإعاقة:

جدول رقم(1)توزيع أفراد العينة وفقاً المتغيرات الديموغرافية محل الدراسة

| المتغير | | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 25 | %50.0 |
| | أنثى | 25 | %50.0 |
| العمر | من 20– أقل من 30 سنة | 24 | %48.0 |
| | من 30– أقل من 40 سنة | 12 | %24.0 |
| | من 40– 50 سنة | 14 | %28.0 |
| سبب الإعاقة | خلقية | 24 | %48.0 |
| | مكتسبة | 26 | %52.0 |
| مدة الإعاقة | أقل من سنة | 11 | %22.0 |
| | من سنة إلى خمس سنوات | 9 | %18.0 |
| | أكثر من خمس سنوات | 30 | %60.0 |
| المجموع | | 50 | %100.0 |

## ثالثاً: أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، استخدمت الباحثة مقياس معد مسبقاً لقياس الاستمتاع بالحياة، وفيما يلي تفصيل له:

- **مقياس الاستمتاع بالحياة:** من إعداد عبدالعال، مظلوم(2013):
- **وصف المقياس:**

قام الباحثان عبد العال ومظلوم ببناء مقياس الاستمتاع بالحياة من خلال: الإطار النظري للاستمتاع بالحياة وكذلك الدراسات السابقة، واعتمد الباحثان في بناء هذا المقياس

على بعض المقاييس العربية والأجنبية القليلة التي اتخذت من الاستمتاع بالحياة موضوعاً لها، وتكون المقياس من (60) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد هي:

- **المكون المعرفي:**ويتكون هذا البعد من 20 مفردة.
- **المكون الوجداني:** ويتكون هذا البعد من 20 مفردة.
- **المكون السلوكي الاجتماعي:** ويتكون هذا البعد من 20 مفردة.

## طريقة تصحيح الاستبانة:

تم استخدم مقياس ليكرت Likert الثلاثي لتحديد درجة الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً بدور الرعاية الاجتماعية ببريدة بأبعاده الثلاثة، بحيث يتم إعطاء الدرجة الموزونة (3) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لدرجة الاستمتاع بالحياة "دائمًا"، والدرجة الموزونة (2) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لدرجة الاستمتاع بالحياة "أحياناً" والدرجة (1) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات لدرجة الاستمتاع بالحياة "نادرًا" بحيث يتم تفسير قيم المتوسطات الحسابية وربطها بدرجة الاستمتاع بالحياة لدى الأفراد وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً بدور الرعاية الاجتماعية ببريدة،

حيث تم تحديد مدى الدرجات بحساب الفرق بين أعلى قيمة (3) وأدنى قيمة (1) ثم قسمة الناتج على(3) مستويات فكان ناتج القسمة (0.667) وهي طول الفئة.

وعليه تم تفسير النتائج وتقدير درجة الاستمتاع بالحياة وفق المعيار التالي:

إذا كان المتوسط الحسابي للاستجابات:

- من 2.33 فأكثر فإن درجة الاستمتاع بالحياة لدى العاقين حركياً "دائمًا" عالية.
- من 1.67 إلى أقل من 2.33 فإن درجة الاستمتاع بالحياة لدى العاقين حركياً "أحيانًا" متوسطة.
- أقل من 1.67 فإن درجة الاستمتاع بالحياة لدى العاقين حركياً "نادراً" منخفضة.

## صدق المقياس:

قاما معدا المقياس بالتحقق من صدقه بعدة طرق كما يلي:

### 1- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس بأبعاده المختلفة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية هذه المفردات للقياس،

ومدى استطاعتها أن تقيس ما وضعت لقياسه وقد قام الباحثان بعمل التعديلات التي جاءت متضمنة في صدق المحكمين، وقد اتضح من خلال هذا التحكيم ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس، وتعديل وصياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين وبهذا أصبح المقياس في صورته الأولية مكوناً من ثلاثة أبعاد يحتوي كل بعد منها على(20) مفردة.

**2- الصدق الظاهري:**

قام الباحثان بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة التقنين وقوامها (50) فرد؛ وذلك للتأكد من سهولة ووضوح المفردات والتعليمات، وقد تأكد للباحثين من ذلك أثناء التطبيق علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم اختيار عينة الدراسة منها.

**3- صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:**

قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة محذوفاً منه درجة المفردة ذاتها، وباستخدام معامل ارتباط "**بيرسون**"، حيث تراوح معامل الارتباط للبعد الأول المكون المعرفي بين (0.727- 0.885)، وللبعد الثاني المكون الوجداني بين (0.814- 0.877)، وللبعد الثالث (0.814- 0.877) وجميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه المفردة دال عند مستوى (0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

**4- صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:**

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط للبعد الأول المكون المعرفي (0.885)، وللبعد الثاني المكون الوجداني (0.883)، وللبعد الثالث (0.879) وجميع معاملات الارتباط لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس الاستمتاع بالحياة دالة عند مستوى (0.01) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس:** قاما معدا المقياس بالتحقق من ثباته بعدة طرق كما يلي:

**1- إعادة تطبيق المقياس:** حيث قام الباحثان بإعادة تطبيق مقياس الاستمتاع بالحياة على عينة التقنين بعد (15) يوم من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ قيمته (0.825) وهو دال عند مستوى (0.01).

**2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** قام الباحثان بتقسيم درجات أفراد عينة التقنين في مفردات مقياس معنى الحياة إلى نصفين: يتضمن النصف الأول درجات الأفراد في المفردات الفردية، ويتضمن النصف الثاني درجات الأفراد في المفردات الزوجية، وبعد ذلك قام بحساب معامل الارتباط بين الجزأين فبلغ قيمته (0.877)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.935)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **التحقق من الخصائص السيكومترية لأداه الدراسة الحالية:**

أما في الدراسة الحالية وللتحقق من الصدق والثبات لمقياس الاستمتاع بالحياة، فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مبدئية (استطلاعية) من مجتمع الدراسة وخارج عينتها قوامها (20) معاقاً ومعاقة حركياً بواقع (10) من الذكور و (10) من الإناث تم اختيارهم عشوائياً، وتم تطبيق المقياس عليهم.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

نظراً لأن الصدق في أدبيات القياس ويعني اتساق الاختبار مع نفسه في قياس الجانب الذي بني لقياسه، ولذلك يعتمد الصدق في إحدى طرقه التحقق من الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد أو للمجال الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس، وفيما يلي يوضح الجدولين التاليين (3) و (4) صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي اليه، وكذلك صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس عن طريق معامل الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس:

جدول رقم (2):معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبعد الذي تنتمي له

| الأبعاد | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكون المعرفي | 1 | 0.76** | 6 | 0.78** | 11 | 0.84** | 16 | 0.79** |
| | 2 | 0.86** | 7 | 0.83** | 12 | 0.75** | 17 | 0.72** |
| | 3 | 0.79** | 8 | 0.83** | 13 | 0.72** | 18 | 0.74** |
| | 4 | 0.80** | 9 | 0.75** | 14 | 0.76** | 19 | 0.75** |
| | 5 | 0.73** | 10 | 0.71** | 15 | 0.77** | 20 | 0.78** |
| المكون الوجداني | 21 | 0.78** | 26 | 0.62** | 31 | 0.70** | 36 | 0.66** |
| | 22 | 0.78** | 27 | 0.58** | 32 | 0.66** | 37 | 0.51** |
| | 23 | 0.73** | 28 | 0.83** | 33 | 0.77** | 38 | 0.67** |

| الأبعاد | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 24 | 0.75** | 29 | 0.79** | 34 | 0.75** | 39 | 0.62** |
| | 25 | 0.77** | 30 | 0.72** | 35 | 0.73** | 40 | 0.83** |
| المكون السلوكي الاجتماعي | 41 | 0.48** | 46 | 0.86** | 51 | 0.81** | 56 | 0.71** |
| | 42 | 0.65** | 47 | 0.80** | 52 | 0.80** | 57 | 0.55** |
| | 43 | 0.76** | 48 | 0.73** | 53 | 0.78** | 58 | 0.56** |
| | 44 | 0.74** | 49 | 0.76** | 54 | 0.85** | 59 | 0.60** |
| | 45 | 0.79** | 50 | 0.67** | 55 | 0.69** | 60 | 0.65** |

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق إن معاملات الارتباط للبعد الأول تراوحت ما بين (0.71 إلى 0.86)، بينما البعد الثاني فقد تراوحت ما بين (0.51 إلى 0.83)، وأخيراً تراوحت معاملات الارتباط في البعد الثالث ما بين (0.48 إلى 0.51)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن العبارات تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مرتفعة من الصدق.

جدول رقم (3):معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع في الحياة

| أبعاد المقياس | عدد الفقرات | معمل الارتباط (بيرسون) |
|---|---|---|
| المكون المعرفي | 20 | 0.86** |
| المكون الوجداني | 20 | 0.89** |
| المكون السلوكي الاجتماعي | 20 | 0.83** |

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين بين (0.83 – 0.89)، وأن جميع معاملات ارتباط الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن العبارات تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للمقياس، وإجمالاً نجد أن الأبعاد تتمتع بقدرٍ عالٍ من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنها من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

- **ثبات أداة الدراسة:**

تم حساب الثبات لمقياس الاستمتاع في الحياة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وحساب التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الثبات:

جدول رقم (4):معاملات الثبات لألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الاستمتاع في الحياة

| البعد | عدد العبارات | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية |
|---|---|---|---|
| المكون المعرفي | 20 | 0.82 | 0.77 |
| المكون الوجداني | 20 | 0.87 | 0.83 |
| المكون السلوكي الاجتماعي | 20 | 0.83 | 0.81 |
| إجمالي الثبات | 60 | 0.91 | 0.86 |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.82–0.87)، وللمقياس ككل بثبات كلي مقداره (0.91)، وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، بينما كانت قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفيَّة تتراوح ما بين (0.77 – 0.83) وللمقياس ككل (0.86)، وهي قيم مرتفعة الثبات أيضاً لإجابات عينة الدراسة على مقياس الاستمتاع في الحياة المشاركة بأبعاده وجميعها تدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، وأنه يفي بأغراض الدراسة الحالية.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات المقياس في صورته النهائيَّة، وأن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، وأنه أصبح صالح للتطبيق على عَيِّنَة الدراسة الأساسيَّة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة المقياس وصلاحيته لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتيجة السؤال الأول: والذي ينص على أنه " ما مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المعاقين حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة؟"

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعاقين حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة، وذلك بعد تصحيح المقياس لكل بُعد من أبعاد الاستمتاع بالحياة حسب طريقة تصحيح المقياس، و جاءت نتائجه كما يأتي:

أ- النتائج المتعلقة بالبُعد الأول لمستوى الاستمتاع بالحياة وهو المكون المعرفي:

الجدول الآتي رقم(5) يظهر النتائج المتعلقة بالبُعد الأول لمستوى الاستمتاع بالحياة وهو المكون المعرفي:

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون المعرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | اعتقد بأن الحياة السعيدة الممتعة أمل كل إنسان يفكر بطريقة سليمة. | 2.28 | 78. | 76.00 | 1 | متوسط |
| 2 | الاهتمام بالنواحي الإيجابية في الحياة ومحاولة تطويرها وتنميتها هو الذي يساهم في استمتاع الفرد بالحياة. | 2.22 | 812. | 74.00 | 2 | متوسط |
| 17 | فهمي لحياتي، وحلي لمشكلاتي بطريقة إيجابية هو ما جعلني أكثر استمتاعاً بها. | 2.22 | 79. | 74.00 | 3 | متوسط |
| 16 | رضائي عن حياتي وبما قسمه الله ليَّ جعلني راضٍ ومستمتعاً بهذه الحياة. | 2.20 | 88. | 73.33 | 4 | متوسط |
| 5 | عتقد أن تمتعي بالأمن والطمأنينة النفسية هو الذي جعلني أكثر استمتاعاً بحياتي. | 2.18 | 80. | 72.67 | 5 | متوسط |
| 12 | اعتقد أن التسامح والتعاطف مع الآخرين وفهم انفعالاتهم من سباب استمتاعي بالحياة ورضائي عنها. | 2.16 | 77. | 72.00 | 6 | متوسط |
| 15 | أدرك أن تفكير الفرد في أمور إيجابية مبهجة وسارة يجعله أكثر ميلاً إلى روح الدعابة والاستمتاع بالحياة. | 2.16 | 87. | 72.00 | 7 | متوسط |
| 3 | الإنسان الإيجابي النشط يشعر بالسعادة ويكون أكثر عطاءاً وإثراء للحياة. | 2.14 | 86. | 71.33 | 8 | متوسط |

تابع الجدول رقم (5):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون المعرفي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | استمتاعي بالحياة يجعلني أكثر شعوراً بالبهجة والمتعة واعتدال المزاج. | 2.14 | .78 | 71.33 | 9 | متوسط |
| 4 | اعتقد أنني صافي الذهن، مستمتع بحياتي، متصالح مع ذاتي. | 2.12 | .82 | 70.67 | 10 | متوسط |
| 14 | اعتقد بأن تقييم الفرد لإمكاناته وقدراته، ورضاه عن حياته من عوامل استمتاعه بالحياة. | 2.12 | .75 | 70.67 | 11 | متوسط |
| 11 | اعتقد أن في طريقة تفكير الأفراد وتقسمهم العقلي للأحداث التي يمرون بها هو سبب تباينهم واختلافهم في الشعور بالسعادة. | 2.08 | .78 | 69.33 | 12 | متوسط |
| 1 | أعتقد أن أسلوب تفكير الفرد وإدارته للمواقف بصورة إيجابية يؤثر بلا شك على درجة استمتاعه بالحياة | 2.06 | .84 | 68.67 | 13 | متوسط |
| 6 | أشعر بالمتعة والاستمتاع عندما أحل مشاكل زملائي وأنجح في حل كثيرٍ منها. | 2.06 | .87 | 68.67 | 14 | متوسط |
| 7 | أعتقد أن النجاح في الحياة ليس وليد الحظ بل ناتج مثابرة وتخطيط منظم لكل جنبات هذه الحياة. | 2.06 | .77 | 68.67 | 15 | متوسط |
| 18 | اعتقد أن حياتي تسير إلى الأفضل دائماً بصورة تجعلها أكثر متعة وروعة. | 2.04 | .86 | 68.00 | 16 | متوسط |
| 20 | لي فلسفة خاصة في الحياة تجعلني أشعر بالمتعة الحقيقية. | 2.02 | .87 | 67.33 | 17 | متوسط |
| 8 | اعتقد أنني راضٍ كل الرضا عن ذاتي وحياتي. | 2.00 | .83 | 66.67 | 18 | متوسط |

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | أدرك تماماً بأن عزو الفرد للأحداث سواء السلبية أو الإيجابية يرتبط بمدى سعادته وكذا باستمتاعه بالحياة. | 1.98 | 77. | 66.00 | 19 | متوسط |
| 10 | اعتقد أن في استطاعة الفرد السيطرة على جوانب حياته، واتخاذ قراراته، وتحمل المسئولية من بين العوامل التي تجعله أكثر استمتاعاً بحياته. | 1.94 | 79. | 64.67 | 20 | متوسط |
| | **الكلي للمحور** | **12.1** | **64.** | **70.30** | -- | **متوسط** |

يتضح من الجدول السابق رقم(5) أن لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة مستوى "متوسط" من الاستمتاع بالحياة على النتيجة الكلية لبُعد المكون المعرفي، بمتوسط حسابي بلغ (2.11 من 3.0)، وبنسبة مئوية لمستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً بلغت (70.30 %).

ويتضح من الجدول السابق رقم (5) أيضاً أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة "متوسط" على جميع فقرات البعد الأول المكون المعرفي وهم الفقرات رقم (19، 2، 17، 16، 5، 12، 15، 3، 9، 4، 14، 11، 1، 6، 7، 18، 20، 8، 13، 10) على الترتيب حيث تراوح متوسطهم الحسابي بين (2.28، 1.94)، وبنسبة مئوية لمستوى الاستمتاع عليهم بلغت (76.00%، 64.67%)، ولم يصل الاستمتاع بالحياة لمستوى "مرتفع" أو لمستوى "منخفض" لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة.

ويتبين من نتائج الجدول السابق رقم (5) كذلك أن أعلى ثلاث فقرات من مقياس الاستمتاع بالحياةلبُعد المكون المعرفي تم توافرها لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة جاء في الفقرات رقم (19، 2، 17)، وقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

- اعتقد بأن الحياة السعيدة الممتعة أمل كل إنسان يفكر بطريقة سليمة، جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.28) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (76.00%).

- الاهتمام بالنواحي الإيجابية في الحياة ومحاولة تطويرها وتنميتها هو الذي يساهم في استمتاع الفرد بالحياة، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (74.00%).
- فهمي لحياتي، وحلي لمشكلاتي بطريقة إيجابية هو ما جعلني أكثر استمتاعاً بها، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (74.00%).

ويتبين كذلك من نتائج الجدول السابق رقم (5) أن أقل ثلاث فقرات من مقياس الاستمتاع بالحياةلبُعد المكون المعرفي تم توافرها لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة جاء في الفقرات رقم (10، 13، 8)، وقد جاءت مرتبة تصاعدياً على النحو التالي:

- اعتقد أن في استطاعة الفرد السيطرة على جوانب حياته، واتخاذ قراراته، وتحمل المسئولية من بين العوامل التي تجعله أكثر استمتاعاً بحياته جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (1.94) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (64.67%).
- أدرك تماماً بأن عزو الفرد للأحداث سواء السلبية أو الإيجابية يرتبط بمدى سعادته وكذا باستمتاعه بالحياة، جاءت في المرتبة الثانية وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (66.00%).
- اعتقد أنني راضٍ كل الرضا عن ذاتي وحياتي، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.00) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (66.67%).

ب- النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني لمستوى للاستمتاع بالحياة وهو المكون الوجداني:

الجدول الآتي رقم (6) يظهر النتائج المتعلقة بالبُعد الثاني لمستوى للاستمتاع بالحياة وهو المكون الوجداني:

الجدول رقم(6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون الوجداني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | أشعر بأنني مُقبل على الحياة والاستمتاع بها من أي وقت مضى. | 2.20 | 81. | 73.33 | 1 | متوسط |
| 12 | تنتابني مشاعر الفرح والسرور كلما حققت تقدماً ملموساً في حياتي | 2.18 | 85. | 72.67 | 2 | متوسط |
| 18 | مروري بخبرات سارة ومبهجة ساهم في تشكيل وجدان إيجابي لديَّ | 2.18 | 83. | 72.67 | 3 | متوسط |
| 15 | أشعر بالبهجة والمتعة في كل ما حولي. | 2.18 | 77. | 72.67 | 4 | متوسط |
| 20 | الاستمتاع بالحياة جعلني أكثر تقديراً لذاتي وحبط لانفعالاتي. | 2.18 | 85. | 72.67 | 5 | متوسط |
| 4 | استمتاعي بحياتي جعلني أكثر تقديراً لذاتي، وضبطاً لانفعالاتي وأكثر ورضاء عن علاقاتي. | 2.16 | 82. | 72.00 | 6 | متوسط |

تابع الجدول رقم(6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون الوجداني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | أرى في ممارسة هواياتي متعة حقيقية لا تقاوم. | 2.16 | 79. | 72.00 | 7 | متوسط |
| 3 | استمتاعي بالحياة جعلني أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه حياتي ومستقبلي. | 2.14 | 86. | 71.33 | 8 | متوسط |

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | أجد الاستمتاع في كل ما أقوم به من أعمال. | 2.14 | .81 | 71.33 | 9 | متوسط |
| 1 | أحرص على أن استمتع بكل لحظة من لحظات حياتي | 2.12 | .80 | 70.67 | 10 | متوسط |
| 10 | أعبر للآخرين عن مشاعري الصادقة تجاههم. | 2.12 | .77 | 70.67 | 11 | متوسط |
| 19 | استمتاعي بالحياة جعلني أقل شعوراً بالتوتر والملل والإحباط. | 2.12 | .80 | 70.67 | 12 | متوسط |
| 13 | لا أشعر بالضيق عندما تواجهني بعض التحديات في حياتي. | 2.06 | .79 | 68.67 | 13 | متوسط |
| 14 | أشعر بأن حياتي دائماً مشرقة ومليئة بالتفاؤل والأمل. | 2.06 | .74 | 68.67 | 14 | متوسط |
| 5 | أميل دائماً إلى الضحك وأجد متعة في تبادل الدعابة مع الآخرين. | 2.04 | .81 | 68.00 | 15 | متوسط |
| 7 | أشعر دائماً بالبهجة والمتعة في الحياة. | 2.04 | .81 | 68.00 | 16 | متوسط |
| 9 | أرى الجمال في كل شيء حولي واستمتع بكل ما هو جميل جذاب. | 2.00 | .86 | 66.67 | 17 | متوسط |
| 17 | اتمتع بروح معنوية عالية حتى فشلت في أداء شيء أسعى إليه. | 1.96 | .76 | 65.33 | 18 | متوسط |
| 6 | من السهل على أن أعبر عن مشاعري تجاه الآخرين من حولي. | 1.92 | .80 | 64.00 | 19 | متوسط |
| 11 | استطيع استدعاء الانفعالات السارة كالمرح والفكاهة. | 1.92 | .80 | 64.00 | 20 | متوسط |
| **الكلي للمحور** | | **2.09** | **.65** | **69.80** | --- | **متوسط** |

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة مستوى "متوسط" من الاستمتاع بالحياة على النتيجة الكلية للبُعد الثاني المكون الوجداني، بمتوسط حسابي بلغ (2.09 من 3.0)، وبنسبة مئوية لمستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً بلغت (69.80 %).

ويتضح من الجدول السابق رقم (6) أيضاً أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة "متوسط" على جميع فقرات البعد الثاني المكون الوجداني وهم الفقرات رقم (2، 12، 15، 18، 20، 4، 16، 3، 8، 1، 10، 19، 13، 14، 5، 7، 9، 17، 6، 11) على الترتيب حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية بين (2.20، 1.92)، وبنسبة مئوية لمستوى الاستمتاع عليهم بلغت (73.33%، 64.00%)، ولم يصل الاستمتاع بالحياة لمستوى "مرتفع" أو لمستوى "منخفض"لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة.

ويتبين من نتائج الجدول السابق رقم (6) كذلك أن أعلى ثلاث فقرات من مقياس الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون الوجداني تم توافرها لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة جاء في الفقرات رقم (2، 12، 18)، وقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

- أشعر بأنني مُقبل على الحياة والاستمتاع بها من أي وقت مضى، جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (73.33%).
- تنتابني مشاعر الفرح والسرور كلما حققت تقدماً ملموساً في حياتي، جاءت في المرتبة الثانية وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.18) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (72.67%).
- مروري بخبرات سارة ومبهجة ساهم في تشكيل وجدان إيجابي لديَّ، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.18) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (72.67%).

ويتبين كذلك من نتائج الجدول السابق رقم (6) أن أقل ثلاث فقرات من مقياس الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون الوجداني تم توافرها لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة جاء في الفقرات رقم (11، 6، 17)، وقد جاءت مرتبة تصاعدياً على النحو التالي:

- استطيع استدعاء الانفعالات السارة كالمرح والفكاهة، جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (64.00%).
- من السهل على أن أعبر عن مشاعري تجاه الآخرين من حولي، جاءت في المرتبة الثانية وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (1.92) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (64.00%).

- اتمتع بروح معنوية عالية حتى إذا فشلت في أداء شيء أسعى إليه، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (1.96) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (65.33%).

ج- النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث لمستوى للاستمتاع بالحياة وهو المكون السلوكي الاجتماعي:

الجدول الآتي رقم (7) يظهر النتائج المتعلقة بالبُعد الثالث لمستوى للاستمتاع بالحياة وهو المكون السلوكي الاجتماعي:

الجدول رقم(7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون السلوكي الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 20 | أحرص دائماً على إسعاد أسرتي وأسعد لسعادتهم. | 2.26 | 72. | 75.33 | 1 | متوسط |
| 1 | أحرص على أن تربطني بالآخرين علاقة إيجابية وودية مخلصة. | 2.24 | 77. | 74.67 | 2 | متوسط |
| 2 | أحرص على أن أقابل الآخرين بابتسامة مشرقة. | 2.22 | 82. | 74.00 | 3 | متوسط |
| 11 | أرى في الصداقة متعة حقيقية لا تضاهيها متعة. | 2.18 | 75. | 72.67 | 4 | متوسط |
| 14 | التواصل الإيجابي مع الآخرين يجعلني أكثر استمتاعاً بالحياة. | 2.18 | 83. | 72.67 | 5 | متوسط |
| 10 | يسعدني مشاركة الآخرين أفراحهم وأطراحهم. | 2.14 | 83. | 71.33 | 6 | متوسط |

تابع الجدول رقم(7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لبُعد المكون السلوكي الاجتماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | أفضل أن لا تقوم علاقتي بالآخرين على أساس المصلحة أو المنفعة الشخصية. | 2.14 | 78. | 71.33 | 7 | متوسط |
| 15 | أتعامل مع الآخرين بمحبة وتسامح. | 2.14 | 86. | 71.33 | 8 | متوسط |
| 16 | أشعر بالسعادة كلما اقتربت من أصدقائي المحيطين بي. | 2.14 | 78. | 71.33 | 9 | متوسط |
| 19 | أشعر بالمتعة عندما أساعد الآخرين وأحس بمشاعرهم | 2.14 | 86. | 71.33 | 10 | متوسط |
| 5 | أقضي وقت فراغي في كل ما يجدد طاقتي ويعيد إلى هويتي. | 2.10 | 86. | 70.00 | 11 | متوسط |
| 3 | أقضي وقتي دائماً في كل ما يمتعني ويسعدني. | 2.08 | 88. | 69.33 | 12 | متوسط |
| 4 | انظر دائماً إلى الحياة نظرة إيجابية ومتفائلة. | 2.08 | 75. | 69.33 | 13 | متوسط |
| 7 | يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والعفو والرضا. | 2.08 | 80. | 69.33 | 14 | متوسط |
| 8 | لا أتردد في تقديم المساعدة والمشورة للآخرين متى طُلب مني ذلك. | 2.06 | 82. | 68.67 | 15 | متوسط |
| 12 | استمتع بوجودي بين الآخرين وأحاول الاستفادة من خبرتهم. | 2.06 | 87. | 68.67 | 16 | متوسط |
| 17 | أحرص على تمضية وقت فراغي في ممارسة هواياتي مع المخلصين من أصدقائي. | 2.06 | 87. | 68.67 | 17 | متوسط |
| 6 | أحرص على الخروج للتنزه أنا وأسرتي. | 2.04 | 86. | 68.00 | 18 | متوسط |
| 18 | أتسامح دائماً حتى مع من أساء إليَّ. | 2.02 | 82. | 67.33 | 19 | متوسط |

| م | عبارات المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | أحرص على أن أجعل لحياتي هدف أسعى باستمرار إلى تحقيقه. | 2.00 | .81 | 66.67 | 20 | متوسط |
| | الكلي للمحور | 2.12 | .66 | 70.60 | --- | متوسط |

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة مستوى "متوسط" من الاستمتاع بالحياة على النتيجة الكلية لبُعد المكون الثالث السلوكي الاجتماعي، بمتوسط حسابي بلغ (2.12 من 3.0)، وبنسبة مئوية لمستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً بلغت (70.60%).

ويتضح من الجدول السابق رقم (7) أيضاً أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة "متوسط" على جميع فقرات البعد الثالث المكون السلوكي الاجتماعي وهم الفقرات رقم (20، 1، 2، 11، 14، 10، 13، 15، 16، 19، 5، 3، 4، 7، 8، 12، 17، 6، 18، 9) على الترتيب حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية بين (2.26، 2.00)، وبنسبة مئوية لمستوى الاستمتاع عليهم بلغت (75.33%، 66.67%)، ولم يصل الاستمتاع بالحياة لمستوى "مرتفع" أو لمستوى "منخفض"لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة.

ويتبين من نتائج الجدول السابق رقم (7) كذلك أن أعلى ثلاث فقرات من مقياس الاستمتاع بالحياة للبُعد الثالث المكون السلوكي الوجداني تم توافرها لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة جاء في الفقرات رقم (20، 1، 2)، وقد جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي:

- أحرص دائماً على إسعاد أسرتي وأسعد لسعادتهم، جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط "، وبمتوسط حسابي بلغ (2.26) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (75.33%).
- أحرص على أن تربطني بالآخرين علاقة إيجابية وودية مخلصة، جاءت في المرتبة الثانية وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.24) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (74.67%).
- أحرص على أن أقابل الآخرين بابتسامة مشرقة، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.22) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (74.00%).

ويتبين كذلك من نتائج الجدول السابق رقم (7) أن أقل ثلاث فقرات من مقياس الاستمتاع بالحياة للبُعد الثالث المكون السلوكي الوجداني تم توافرها لدى أفراد عينة الدراسة من المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة جاء في الفقرات رقم (9، 18، 6)، وقد جاءت مرتبة تصاعدياً على النحو التالي:

- أحرص على أن أجعل لحياتي هدف أسعى باستمرار إلى تحقيقه، جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.00) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (66.67%).
- أتسامح دائماً حتى مع من أساء إليَّ، جاءت في المرتبة الثانية وبمستوى استمتاع بالحياة "متوسط"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.02) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (67.33%).
- أحرص على الخروج للتنزه أنا وأسرتي، جاءت في المرتبة الثالثة وبمستوى استمتاع بالحياة "عالي"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.04) وبنسبة استمتاع بالحياة بلغت (68.00%).

ويمكن تلخيص مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة، فإن الجدول رقم (8) يوضح لنا ملخص لأبعاد الدراسة الثلاثة مرتبة تنازليا حسب مستوى الاستمتاع بالحياة.

الجدول رقم(8):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب تنازلياً ومستوى الاستمتاع بالحياة لأبعاد الدراسة الثلاثة من وجهة نظر المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة

| م | البُعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية% | الرتبة | مستوى الاستمتاع بالحياة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المكون المعرفي. | 2.11 | 64. | 70.30 | 2 | متوسط |
| 2 | المكون الوجداني. | 2.09 | 65. | 69.80 | 3 | متوسط |
| 3 | المكون السلوكي الاجتماعي. | 2.12 | 66. | 70.60 | 1 | متوسط |
| | الكلي لجميع الأبعاد | 2.11 | 65. | 70.23 | --- | متوسط |

بالرجوع إلى النتائج السابقة نلاحظ أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة "متوسط" على الثلاثة أبعاد لمقياس الاستمتاع بالحياة، حيث جاء بُعد المكون السلوكي الاجتماعي في المرتبة الأولى وبمستوى استمتاع بالحياة عليه عالي، وبنسبة استمتاع مئوية (70.60%)، تبعه في المرتبة الثانية بُعد

المكون المعرفي في المرتبة الثانية وبمستوى استمتاع مرتفع أيضاً، وبنسبة استمتاع (70.30%)، بينما أقل مستوى استمتاع كان في بُعد المكون الوجداني وبمستوى مرتفع أيضاً وبنسبة استمتاع (69.80%)، وكذلك فأن مستوى الاستمتاع بالحياة الكلي على جميع أبعاد مقياس الاستمتاع بالحياة مرتفع وبنسبة استمتاع بلغت (70.23%)، وهذا يظهر أن المعاقين والمعاقات حركياً في دور الرعاية الاجتماعية ببريدة لديهم استمتاع بالحياة بمستوى متوسط، ومازال مستوى الاستمتاع بحاجة إلى مزيد من التطوير بشكل عام وفي بُعد المكون الوجداني بشكل خاص.

وترى الباحثة في نتيجة تقارب مستويات الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين والمعاقات حركياً على جميع الأبعاد ولم ترقى إلا إلى مستوى متوسط فقط من الاستمتاع في الحياة، وهذه النتيجة تختلف عن بعض الدراسات السابقة والتي بينت بارتفاع مستوى الاستمتاع بالحياة ليصل إلى مستوى عالي كما في دراسة Shirai et al (2009) التي اوضحت نتائج الدراسة وجود مستوى عالي من الاستمتاع بالحياة لدى الذكور والاناث من طلاب المرحلة الثانوية.

وكما جاء في الأدب النظري يرجع ذلك أن المعاقين والمعاقات لديهم محددات للإعاقة من أجل الاستمتاع بالحياة أكثر من محددات الأشخاص غير المعاقين حيث ذكر(عبدالعال، 2009) أن هذه المحددات الفرص المتاحة للمعاق، جودة المجتمع ذاته الذي يعيش فيه المعاق وما يقدمه هذا المجتمع من تسهيلات وحياة سهلة له، المقومات الشخصية للمعاق، الأحداث القدرية التي تحدث للفرد ويمر بها سواء كانت مبهجة أو محزنة مثل الإعاقة الناتجة عن أسباب مكتسبة، مستودع الخبرات للمعاق وتأثيرها على الاستمتاع بالحياة، التقييم الذاتي الداخلي للمعاق وصفاء السريرة الداخلية أو ما يسميه البعض بالسلام النفسي الداخلي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤيده نظرية النشاط والتي تفترض أن السعادة والاستمتاع بالحياة ما هي إلا إحدى نتائج النشاط، وكون الإعاقة الحركية تحد من مستوى النشاط في بعض الجوانب الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة الدراسة إلى مستوى متوسط لعدم قدرة المصاب حركياً على القيام بالوظائف التي يجب أن يقوم بها الجسم والمتعلقة بنشاطاته الحياتية الجسمية، مما يستدعي استخدام أجهزة مساعدة للقيام بها (الصبي، 2010).

وأن في نتيجة تمتع المعاقين والمعاقات حركياً بمستوى متوسط فقط من الاستمتاع بالحياة يمكن تفسيره حسب مبدأ القصور في نظرية آدلر كما هو الحال في أفراد عينة الدراسة والذين يعانون من إعاقة حركية، حيث بين آدلر أن وجود مثل هذا القصور يؤثر دائماً في حياة الشخص النفسية، فيحقره أمام نفسه ويضاعف شعوره بعدم الأمن والاستقرار وبالتالي يحد من مستوى استمتاعه بالحياة (أبو حبيب ،2010 م)

ويؤيد هذا التفسير نتائج دراسة حوسينا (Husaina، 2010)، والتي كشفت نتائج الدراسة أن غالبية المعاقين حركيا من الحوادث يفضلون البعد عن أفراد المجتمع المحيط بهم

وخاصة أقرانهم، وأفراد مجتمعهم الآخرين في المرحلة المبكرة بعد الإصابة بالإعاقة، وذلك بسبب الشعور بالخجل، والحرج من الآخرين.

- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:
- نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير الجنس (ذكر – أنثى)"

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني "U" (Mann–Whitney– U Test) للمقارنات الثنائية المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير الجنس (ذكر– أنثى)، والجدول التالي يوضح دلالة هذه الفروق:

جدول رقم(9):نتائج اختبار اختبار مان وتني "U" (Mann–Whitney– U Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير الجنس

| أبعاد المقياس | الفئات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكون المعرفي | ذكر | 25 | 22.08 | 552.00 | 227.00 | – 1.66 | غير دال |
| | أنثى | 25 | 28.92 | 723.00 | | | |
| المكون الوجداني | ذكر | 25 | 22.30 | 557.50 | 232.50 | – 1.55 | غير دال |
| | أنثى | 25 | 28.70 | 717.50 | | | |

تابع جدول رقم(9):نتائج اختبار اختبار مان وتني "U" ( Mann–Whitney– U Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير الجنس

| أبعاد المقياس | الفئات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكون السلوكي الاجتماعي | ذكر | 25 | 21.80 | 545.00 | 220.00 | 1.80– | غير دال |
| | أنثى | 25 | 29.20 | 730.00 | | | |
| لدرجة الكلية للمقياس | ذكر | 25 | 22.20 | 555.00 | 230.00 | 1.60– | غير دال |
| | أنثى | 25 | 28.80 | 720.00 | | | |

يتضح من الجدول رقم (9) نتائج اختبار مان وتني حيث أظهر أن قيمة "U" بلغت (230.00)، ويبين الجدول كذلك أن قيمة مستوى الدلالة على جميع أبعاد المقياس الثلاث غير دال، فلذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير الجنس (ذكر – أنثى)، أي أنه لا يوجد اختلاف في الاستمتاع بالحياة بين الذكور والإناث المعاقين حركياً.

وترى الباحثة أن سبب عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالاستمتاع بالحياة وعلى جميع الأبعاد يعود إلى أن الالتزامات التي تقع على عاتق المعاقين والمعاقات حركياً متقاربة إلى حد ما حيث يراعى فيها الاحتياجات الخاصة نتيجة لطبيعة الإعاقة الحركية لكل منهما، وبالتالي فإن مقومات الاستمتاع تكاد تكون واحدة لدى كل منهما لأن الظروف المجتمعية المتوفرة لهم متقاربة، بحيث أنه ليس في استطاعة المعاقين والمعاقات تبني أسلوب حياة يشبع رغباتهم بمستوى عالي، ويحقق طموحاتهم واحتياجاتهم بالصورة التي حلموا بها والتي لم يصلوا إليها بعد، وربما كان لطموحهم الزائد عن الحد والذي لا تسمح بتحقيقه تلك الظروف التي يمرون بها أو التي يوفرها لهم مجتمعنا.

ويذكر عوادة(2007) أن الثقافة العربية السائدة بتوجهاتها الدينية قد تؤثر على مستوى رضا المعاقين والمعاقات على حد سواء بما يجعلهم أكثر قدرة على الرضا حسب إمكانيتهم الجسمية، كما أن الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية لدى المعاقين هو نفس الشعور لدى المعاقات من إجادة التعامل مع التحديات لكل منهما، وكذا عدم رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع

وترى الباحثة إن دلت هذه النتيجة على شيء فإنما تدل على أن الاستمتاع بالحياة شعور فردي نابع من الذات وناتج عن قيم الفرد وتوجهاته وأفكاره الراقية التي يتحلى بها بصورة تجعله قادراً على صناعة الاستمتاع بالحياة بغض النظر عن طبيعة الجنس الذي ينتمي إليه ذكراً كان أم أنثى.

وكما جاء في الأدب النظري فأن هذا التفسير يدعمه تعريف ستيفن (Steven، 2007)للاستمتاع بالحياة بأنه عملية وليست سمة شخصية، كما يعرف الاستمتاع الذاتي على أنه شيء مطلق باعتبار أنها تفسر تماماً في إطار شخصي وفي ظروف شخصية تماماً، واللحظة الحياتية ينبغي أن تفسر دون ربطها بأية ظروف متزامنة معها أي تفسر بمعزل عن السياق المحيط فكل لحظة هي وليدة ظروفها.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة صالح ( 2013)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا وفقا لمتغير الجنس(ذكر –أنثى)

كما اختلفت مع نتائج دراسة أبو غالي (2011)، والتي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في مستوى معنى الحياة لدى عينة من حالات البتر، لصالح الإناث في محافظة غزة بفلسطين.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الهنداوي (2011) والتي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من المعاقين حركيا بمستوى الرضا عن جودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس لديهم لصالح الذكور.

- نتيجة الفرض الثاني: والذي ينص على انه " توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير العمر (من 20- أقل من 30 سنة- من 30- أقل من 40 سنة- من 40- 50 سنة)"

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق المتعددة**Kruskal-Wallis Test**، وذلك لمقارنة متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير العمر (من 20- أقل من 30 سنة- من 30- أقل من 40 سنة- من 40- 50 سنة)، والجدول الآتي يظهر ذلك:

جدول رقم(10):نتائج اختبار Kruskal-Wallis Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير العمر

| أبعاد المقياس | المجموعات | عدد أفراد العينة | متوسط الرتب | الترتيب | كا2 | درجة الحرية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المكون المعرفي | من 20- أقل من 30 سنة | 24 | 20.42 | 1 | 7.60* | 2 |
| | من 30- أقل من 40 سنة | 12 | 25.88 | 2 | | |
| | من 40- 50 سنة | 14 | 33.89 | 3 | | |
| المكون الوجداني | من 20- أقل من 30 سنة | 24 | 20.29 | 1 | 8.24* | 2 |
| | من 30- أقل من 40 سنة | 12 | 25.58 | 2 | | |
| | من 40- 50 سنة | 14 | 34.36 | 3 | | |
| المكون السلوكي الاجتماعي | من 20- أقل من 30 سنة | 24 | 20.31 | 1 | 7.87* | 2 |
| | من 30- أقل من 40 سنة | 12 | 25.92 | 2 | | |
| | من 40- 50 سنة | 14 | 34.04 | 3 | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | من 20- أقل من 30 سنة | 24 | 20.52 | 1 | 7.69* | 2 |
| | من 30- أقل من 40 سنة | 12 | 25.42 | 2 | | |
| | من 40- 50 سنة | 14 | 34.11 | 3 | | |

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

يتضح لنا من الجدول رقم (10) أن نتائج اختبار كروسكال واليس للمجموعات المتعددة أظهرت أن قيمة (كا$^2$) هي داله عند مستوى 0.05 على الدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول كذلك أن الفروق على جميع أبعاد المقياس دالة احصائيا، فلذلك توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير العمر (من 20- أقل من 30 سنة- من 30- أقل من 40 سنة- من 40- 50 سنة)، ولصالح فئة العمر الأكبر وعلى جميع الأبعاد وعلى النتيجة الكلية للمقياس، أي أنه كلما تقدم العمر بالمعاقين والمعاقات حركياً ارتفع مستوى الاستمتاع بالحياة لديهم.

وترى الباحثة في نتيجة زيادة مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين الأكبر سناً يدعمه تفسير (القحطاني، 2014) بأن ذلك قد يرجع إلى أن المعاقين الأكبر سناً هم أكثر استمتاع بالحياة من المعاقين حركيا الأقل سناً حيث كلما تقدم الفرد بالعمر أصبح أكثر إدراكاً، وأكثر تقديراً للأمور، وأكثر فهماً وتقبلاً للحياة، كما أنه يصبح لديه قدرة في التعامل مع الحياة، وحل المشاكل التي تعترضه، وأصبح أكثر خبرة وقدرة على التفكير السليم، مما ينعكس ذلك على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي والاجتماعي وبالتالي شعورهم بالاستمتاع بالحياة.

وكما ذكر (محمد، 2005) فأن شدة المشاكل النفسية للمعاق حركيا تتوقف على عامل العمر عند حدوث الإعاقة، ومدى إدراك الفرد لإعاقته، ومدى تكيف الفرد مع إعاقته، ومقدار النجاح الذي يحققه الفرد.

كما تؤيد نظرية آدلر Adler أيضاً تفسير نتيجة ارتفاع مستوى الاستمتاع بالحياة لدى من هم أكبر عمراً من المعاقين حركياً، حيث يرى أن كل فرد منا يبدأ منذ ولادته مراحل نموه الهادفة إلى بلوغ الكمال، وعادة ما يتجه إلى اعلى متخطياً مراحل الضعف محققاً القوة، لأن الإنسان في نظر آدلر Adler مخلوق اجتماعي مدفوع باهتمامات اجتماعية، ويرى بأن الدافع الرئيسي لدى الإنسان هو إرادة القوة والتفوق وبلوغ الكمال وقهر الإحساس بالدونية والنقص والقصور وهذه الدوافع تزداد ويكون النمو العمري أحد أسباب زيادتها (أبو حبيب، 2010).

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الهنداوي (2011) والتي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من المعاقين حركيا بمستوى الرضا عن جودة الحياة تبعاً لمتغير العمر لصالح (45-50سنه).

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة المهداوي (2012)، والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات لدى عينة من المعاقين حركيا والمصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية حول معنى الحياة تبعاً لمتغير العمر لديهم.

- نتيجة الفرض الثالث: والذي ينص على أنه "توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير سبب الإعاقة (خلقية ـ مكتسبة)"

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني "U" (Mann- Whitney- U Test) للمقارنات الثنائية المستقلة، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي

درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير سبب الإعاقة (خلقية ـ مكتسبة)، والجدول التالي يوضح دلالة هذه الفروق:

جدول رقم (11):نتائج اختبار اختبار مان وتني "U" (Mann–Whitney– U Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير سبب الإعاقة

| أبعاد المقياس | الفئات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | قيمة (z) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المكون المعرفي | خلقية | 24 | 36.21 | 869.00 | **55.00 | -**5.00 |
| | مكتسبة | 26 | 15.62 | 406.00 | | |
| المكون الوجداني | خلقية | 24 | 36.15 | 867.50 | **56.50 | -**4.97 |
| | مكتسبة | 26 | 15.67 | 407.50 | | |
| المكون السلوكي الاجتماعي | خلقية | 24 | 36.00 | 864.00 | **60.00 | -**4.90 |
| | مكتسبة | 26 | 15.81 | 411.00 | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | خلقية | 24 | 36.27 | 870.50 | **53.50 | -**5.02 |
| | مكتسبة | 26 | 15.56 | 404.50 | | |

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (11) نتائج اختبار مان وتني حيث أظهر أن قيمة "U" بلغت (53.50)، ومستوى الدلالة هو دال عند0.01، ويبين الجدول كذلك أن قيمة "U" على جميع أبعاد المقياس دالة عند مستوى 0.01، فلذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير سبب الإعاقة (خلقية ـ مكتسبة)، ولصالح ذوي الإعاقة الخلقية وعلى جميع الأبعاد وعلى المقياس الكلي، أي أن المعاقين من أسباب خلقية أكثر استمتاع بالحياة من المعاقين لأسباب مكتسبة.

وترى الباحثة أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً من أسباب خلقية أعلى من مستوى الاستمتاع لدى المعاقين من أسباب مكتسبة يمكن تفسيره حسب نظرية ليفتون Leviton والذين توصلوا بأن تقبل الإعاقة عملية تصبح بعدها الإعاقة والأحاسيس المرتبطة بها أقل سلبية كما تقل درجة عمومتها وحدتها، وتحدث الباحثون عن ظاهرة سوء الحظ الناتجة عن آثار مكتسبة من حادث أو إصابة وغيرها والتي ينشأ عنها آلام بعيدة المدى تؤثر في جانب كبير من حياة الفرد، لأنه فقد شيء ثمين كان قد جرب الاستمتاع به في حياته قبل إصابته، أما في حالة الشخص المعاق من أسباب خلقية وعادة ما تصاحبه الإعاقة الحركية منذ الولادة، فإنه يكون قد استمتع في حياته على وضعه الذي خلق فيه من إعاقة حركية وذلك عن طريق السعي وراء إشباع حاجاته من خلال ممارسة أنشطة تناسبه وتتفق

مع إمكانياته، والرضا بالعلاقات الاجتماعية من ناحية أخرى، إذاً فإن فقدان مفاجئ لقيمة ثمينة من حياة الفرد يمكن الشعور به على أنه خسارة نفسية، فالحكم على درجة سوء الحظ يتم من خلال التعبير عن قيم اجتماعية أو شخصية تعتبر في نظر صاحبها (الذي فقدها) ثمينة وجوهرية. (، boze 2000)

فلذلك ترى الباحثة أن المعاقين حركياً من أسباب مكتسبة يقومون بمقارنه قدراتهم بقدرات الأخرين من غير المعاقين مع زيادة بمقارنة وضعه قبل الإصابة وبعدها، بينما المعاقين من أسباب خلقية تكون المقارنة لقدراتهم بقدرات الآخرين فقط، ومن ذلك نستنتج أهمية نظام القيم لدى الشخص المواجه لحالة سوء الحظ إذ يعتمد التقييم السلبي على نظام القيم لديه من خلال النظر إلى سمات شخصيته، إلى الموقف كله على ضوء باقي سمات الشخص ودوره وإمكانية علاج حالته، فدرجة التقييم السلبي للذات ودرجة سوء الحظ يتحددان في ضوء القيمة التي يحددها الشخص نفسه للإعاقة وما فقده بسبب إعاقته الجسدية وتقبله لإعاقته بناءً على ذلك، إذن فالعملية التي يتم التوصل إليها لتقبل الإعاقة هي عملية تغيير في قيمة الأشياء. ( Hessermen، 2005)

إذاً ترى الباحثة اتفاق نظرية آدلر Adler مع نظرية ليفتون ورايت Leviton، &Wright والذين يتفقون مع الاتجاه العام للدراسات النفسية الجسمية التي تؤكد على أن تقبل الإعاقة يتشكل طبقاً لما يدركه الفرد من معنى الإعاقة لا للأبعاد الموضوعية لطبيعة الحالة الجسدية، وهكذا نظر الباحثون إلى إطار تقبل الإعاقة على أنه: عواطف وسلوكيات وقيم مرتبطة بالإصابة، فلذلك اختلفت مستويات الاستمتاع بالحياة بين المعاقين حركيا تبعا لمتغير سبب الإعاقة (خلقية ـ مكتسبة). (2004، Mecom)

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن مستوى الاستمتاع بالحياة مرتبط بأساس الطريقة التي تفسر بها الإعاقة داخل إطار من نظرة الإنسان إلى نفسه، حيث نجد أن الأثر المدمر للإعاقة لا ينبع من مجرد حقيقة الإعاقة فقط، بل مما تحمله الإعاقة من معنى من وجهة نظر الفرد نفسه، وبالتالي يوجد ارتباط بين تقبل الإعاقة ومستوى الاستمتاع بالحياة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الهنداوي (2011) والتي بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من المعاقين حركيا بمستوى الرضا عن جودة الحياة تبعاً لمتغير سبب الإعاقة لديهم.

واختلفت مع نتائج دراسة ارمسترونج وآخرون(.Armstrong et al، 2005) التي أشارت إلى أن المجتمع يميز بالنظرة بين الإعاقات الخلقية والإعاقات الناتجة عن إصابة، حيث هناك تفضيل وتمثيل أعظم في منظمات المعاقين نحو الإعاقة الناتجة عن إصابة، وهناك مسؤولية ثقافية واهتمام بهذه الفئة على حساب الفئة الأخرى.

- نتيجة الفرض الرابع: والذي ينص على أنه "توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير مدة الإعاقة (أقل من سنة– من سنة إلى خمس سنوات – أكثر من خمس سنوات)"

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق المتعددة**Kruskal–Wallis Test** وذلك لمقارنة متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير مدة الإعاقة (أقل من سنة– من سنة إلى خمس سنوات – أكثر من خمس سنوات)، والجدول الآتي يظهر ذلك:

جدول رقم (12):نتائج اختبار Kruskal–Wallis Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير مدة الإعاقة

| أبعاد المقياس | المجموعات | عدد أفراد العينة | متوسط الرتب | الترتيب | كا2 |
|---|---|---|---|---|---|
| المكون المعرفي | أقل من سنة | 10 | 11.10 | 1 | **18.76 |
| | من سنة إلى خمس سنوات | 9 | 18.22 | 2 | |
| | أكثر من خمس سنوات | 31 | 32.26 | 3 | |

تابع جدول رقم (12):نتائج اختبار Kruskal–Wallis Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير مدة الإعاقة

| أبعاد المقياس | المجموعات | عدد أفراد العينة | متوسط الرتب | الترتيب | كا2 |
|---|---|---|---|---|---|
| المكون الوجداني | أقل من سنة | 10 | 10.75 | 1 | **18.50 |
| | من سنة إلى خمس سنوات | 9 | 19.00 | 2 | |
| | أكثر من خمس سنوات | 31 | 32.15 | 3 | |
| المكون السلوكي الاجتماعي | أقل من سنة | 10 | 10.30 | 1 | **18.71 |
| | من سنة إلى خمس سنوات | 9 | 19.67 | 2 | |
| | أكثر من خمس سنوات | 31 | 32.10 | 3 | |
| الدرجة الكلية للمقياس | أقل من سنة | 10 | 10.55 | 1 | **19.02 |
| | من سنة إلى خمس سنوات | 9 | 18.89 | 2 | |
| | أكثر من خمس سنوات | 31 | 32.24 | 3 | |

يتضح لنا من الجدول رقم (12) أن نتائج اختبار كروسكال واليس للمجموعات المتعددة أظهر أن قيمة (كا$^2$) هي داله عند مستوى 0.05 على الدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول كذلك أن الفروق على جميع أبعاد المقياس داله إحصائيا، فلذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الاستمتاع بالحياة بأبعاده تعزى إلى متغير مدة الإعاقة (أقل من سنة– من سنة إلى خمس سنوات – أكثر من خمس

سنوات)، أي أنه كلما زادت مدة الإعاقة لدى المعاقين والمعاقات حركياً أرتفع مستوى الاستمتاع بالحياة لديهم.

وترى الباحثة أن تفسير سبب ارتفاع مستوى السعادة كلما زادت مدة المعاناة من الإعاقة الحركية يمكن تفسير حسب ما ذهب إليه كل من "ريدي راثيل" Reade)، .R، (2005 إلى أن الاستمتاع بالحياة ما هو إلا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع الحياتي المعاش قبولاً وقيمة في محاولة تتجاوز مرحلة الندم على ما فات وتقبل الوضع القائم كما هو، والتعامل معه بواقعية وفاعلية مع مشكلات الوضع الراهن وتبني أهداف حياتية مستقاة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع، وفلسفة واضحة يتبناها بصورة تجعل الفرد أكثر تسامحاً مع ذاته والآخرين، وبالتالي فإنه كل ما زادت مدة الإعاقة يصبح لدى المعاق حركياً وعي بواقعه الحياتي ويتأقلم مع إمكانياته ويزداد تقبله لوضعه القائم كما هو ويبني أهداف حياته بواقعية فلذلك يرتفع مستوى استمتاعه بالحياة (الفنجري، 2006).

وهذا التفسير تؤيده نظرية بلانك Blank لتقبل الإعاقة في ضوء نظرية التحليل النفسي، والتي بينت أن ردود أفعال الشخصية السليمة تجاه الإعاقة تتطور وتسير بمراحل مع التقدم بالزمن حيث تبدأ بمرحلة الصدمة المباشرة وتتكون من فترة ينعدم فيها الشعور بآثار الإعاقة، ثم يتلوها ظهور مشاعر الحسرة والتي يصل بها المعاق إلى أدنى مستويات الاستمتاع بالحياة، وأخيراً ومع زيادة المدة بالإصابة بالإعاقة يتوصل الفرد إلى مرحلة الشفاء من الصدمة والتي يميزها الإقرار المتعقل بالحسرة والعودة تدريجياً إلى الحياة، وتوجيه الطاقة النفسية لمحاولة مواجهة المشاكل الحقيقية الناجمة عن الإعاقة لمواصلة الحياة والاستمتاع بها. (Mecom ،2004)

وكذلك ترى الباحثة أن هذا التفسير السابق تؤيده نظرية النشاط والتي تؤكد على دور الخبرة التي تأتي من ممارسة الفعل وعلاقتها على حالة التدفق التي يشعر بها الأفراد عندما يندمجون بصورة مثالية في الأنشطة المفضلة لديهم، حيث يعيش الأفراد عادة مع حالات خبرةعبر الزمن وتكرار الأنشطة مما يحدث نوعاً من التطابق الإيجابي بين قدرات الأفراد وإمكانياته والمهام التي يؤديها أو يتعامل معها، أي بمعنى يشعر الأفراد بالثقة في قدراتهم على إنجاز المهام التي يواجهونها، من خلال الاندماج بصورة تامة في المهام أو الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الفرد كأنه منقاد تماماً لها وسائراً في الطريق الرئيسي ولكن بحالة من الوعي والتفهم والاستمتاع، وهذا ما يحدث من تعايش وتأقلم للمعاقين مع مرور الزمن بحيث يستطيعون زيادة مستوى الاستمتاع بحياتهم (أبو حلاوة، 2014).

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة المهداوي (2012)، والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة من المعاقين حركيا والمصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية حول معنى الحياة تبعاً لمتغير مدة الإصابة لديهم.

## توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

❖ توصيات للمهتمين والعاملين بمجال الاعاقة الحركية:

- وزارة الثقافة ووزارة الإعلام بإعداد برامج في كيفية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين عن طريق إعداد برامج ثقافية حوارية عن الطرق السوية لزيادة مستوى الاستمتاع بالحياة.
- مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز الإرشاد والتوجيه والباحثين ومراكز التدريب والتنمية البشريةفي إعداد وتطوير برامج التدريب للمعاقين على استراتيجية مقاومة التفكير السلبي، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي، والارتقاء بمستوى سعادة ورفاهية الفرد، وحب الحياة، والاستمتاع بها والرضا عنها، وتحمل تبعتها.
- عمل جمعية المعاقين لقاعدة بيانات للمعاقين والمعاقات حركيا مما يسهل سرعة الوصول إليهم في حال كان هناك خدمات أو امور خاصة لهم.
- التفعيل من قبل وزارة التربية والتعليم لدور الوحدة الإرشادية في الجامعات، لإرشاد الطلاب المعاقين حركيا وحل مشاكلهم التي يتعرضون لها.
- ضرورة المتابعة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية للمراكز والمؤسسات التي ترعى المعاقين حركيا وذلك لتلبية احتياجات المعاقين خاصة المعاقين حركيا.
- الإعداد والتصميم من قبل وزارة التربية والتعليم للبرامج الإرشادية وبناء الخطط والاستراتيجيات المناسبة لرفع مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركياً من الذكور والإناث في منطقة القصيم.
- تشجيع مركز الأبحاث العلمية لدراسات الخاصة بالمعاقين حركيا والتي ستعمل على تطوير الخدمات المقدمة لهم مما يوصلهم إلى الصحة النفسية.
- إنشاء رابطة للمعاقين حركيا في المملكة العربية السعودية وفي منطقة القصيم خاصة لتبادل المعلومات والمنافع وآخر ما يستجد في مجال التطوير لهذه الفئة.
- إنشاء مراكز متخصصة في الاستشارات النفسية الخاصة بالمعاقين يقوم عليها أشخاص من ذوي الخبرة والكفاءة لتقديم المساعدة والتشجيع على تنمية الثقة بالنفس والدوافع الداخلية وزيادة النظرة الإيجابية للمستقبل.

❖ توصيات للمجتمع المحيط بالمعاقين(أسر المعاقين):

- يفضل التدخل المبكر من الوالدين والمسئولين في المجتمع للحد من آثار ضعف الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركيا.
- ضرورة تبادل أسرة المعاق للخبرات المختلفة فيما بينها تساعد في إضفاء التشجيع لتحمل أعباء الحياة اليومية وتشكيل صداقات مع أسر في أوضاع مشابه وزيادة الاستمتاع بالحياة للمعاقين.
- ضرورة إنشاء مركز خاص لتوعية اسر المعاقين والمعاقات حركيا وذلك بإقامة دورات لهم والتواصل الدوري معهم لتدريبهم على التعامل السليم مع المعاقين بالطريقة التي لا تشعرهم بالإعاقة، لتشعرهم بالاعتزاز والتقدير.

**دراسات مقترحة:**

في ضوء النتائج، خلصت الدراسة إلى تقديم عدد من الدراسات المقترحة حول:

- فعالية برنامج إرشادي في زيادة مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركيا من فئات مختلفة.
- فعالية برنامج إرشادي لزيادة مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب المعاقين.
- دور الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الاستمتاع بالحياة لدى المعاقين حركيا وتنمية نظرتهم الإيجابية للمستقبل.
- إجراء دراسة لمعرفة مستوى الاستمتاع بالحياة لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا.
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والتحصيل الدراسي لدى عينة من العاديين والمعاقين حركيا(دراسة مقارنة).

**المراجع:**

أبو حبيب، نبيلة أحمد(2010).الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المعاقين حركيا في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية، فلسطين.

أبو حلاوة، محمد السعيد (2014).علم النفس الايجابي ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلة، مؤسسة العلوم النفسية العربية، عدد 34.

أبو سكران، عبد الله يوسف(2009).التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، غزة، فلسطين.

أبو غالي، عطاف محمود(2011).المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

بخش، أميرة طه (2006).جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

حسين، عبد الله مصطفى(2006). الدعم الاجتماعي وموضع الضبط وعلاقتهما بمستوى الضغط النفسي لدى معاقي انتفاضة الأقصى، رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.

سراج، نادية خان (2008).الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية (رانم)، مجلد (18)، العدد (4)، ص ص (601- 648).

شحادة، أسماء محمد (2012).الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا بمحافظة غزه، فلسطين.

الشريف، ناهل محمد بابكر (2010). الرفض الأسري وعلاقته بمشكلات التوافق الانفعالي والسلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين سمعيا، رسالة مقدمة لنيل درجه الدكتوراه، جامعة أمدرمان الإسلامية كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.

الصائغ، محمد (2010). فن الاستمتاع، كيف تكن سعيداً وناجحاً وقوياً، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار وهج الحياة.

صالح، عايدة شعبان(2013). التوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي في غزه، مجلة جامعة الأقصى، المجلد السابع عشر، جامعة الأقصى، ص ص154-192.

الصبوة، محمد نجيب(2007).علم النفس الإيجابي تعريفة وتاريخه وموضوعاته، مؤسسة العلوم النفسية العربية، جامعة الكويت.

الصبي، عبد الله محمد (2010). الصلب المشقوق وعيوب العمود الفقري، دار الزهراء. الرياض.
عبد العال، تحية، ومصطفى، مظلوم (2013). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها. العدد 93 المجلد 2 ص ص 79-163.
عبد النور، العلام (2009). دور سياسات الرعاية الاجتماعية في تأهيل ودمج المعاق حركيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، الجزائر.
عبيد، ماجدة السيد(2012). ذوي التحديات الحركية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
عوادة، رنا محمد(2007).دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
الغامدي، خديجة (2012). التفكير البنائي وعلاقته بكل من الاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الطائف.
غراب، محمد جمعة(2000). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين حركيا، رسالة ماجستير منشورة، غزة، فلسطين.
الفنجري، حسن عبد الفتاح (2006). السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
القاسم، موضي محمد(2011).الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
القحطاني، هنادي حسين (2014).مدخل إلى الإعاقة الشديدة والمتعددة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
كتلو، كامل (2015). نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية، مجلة علم النفس، العددان (98/ 99) يناير – يونيه 2011، السنة الرابعة والعشرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
الككلي، بدرية (2011).رؤية المعاق حركيا للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طرابلس، كلية الآداب، طرابلس، ليبيا.
كوافحة، تيسير وعبد العزيز، عمر(2010).مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
لياس، بغيجه (2006).استراتيجيات التعامل مع الضغوط وعلاقتها بمستوى القلق والاكتئاب لدى عينة من المعاقين حركيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

محمد، محمود(2005).اتجاهات المعلمين نحو المعاق حركيا كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، العدد (57) ص ص 171-200

المحمود، محمد رمضان (2006). مبادئ الإرشاد والصحة النفسية، مكتبة القادسية للنشر، ط1، خانيونس.

المهداوي، عبد الله محمد(2012).معنى الحياة والمساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المصابين في الحوادث المرورية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

الهنداوي، محمد حامد (2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الهنداوي، محمد حامد (2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

Alans، W.، Seth، S. & Reginaconaconti (2008). The Implication of Tow Conception of Happiness (Hedonic Enjoyment and Eudemonia for the Understanding of Intrinsic Motivation. Journal of Happiness Studies، 9(1)، 41-70.

Armstrong. D. K.. & Kolaiz. C. M. (2005). The Effect of age on Positive and Negative affect; A Developmental Perspective on Happiness. Journal of Personality& Social Psychology. 75. 1333-1349.

Boze، C. (2000). Searching for a happiness strategy: The people who enjoy life tend to make the most of the moment and their strengths. Los Angeles Times، retrieved from.

Csikszentmihaly ،M.(1996).Beyond and Anxiety. San Francisco: Jossey-Bass.

Csikszentmihaly ،M.(1999).If We are so Rich ،Why aren't we Happy ?.American Psychology.54(10).pp821-827.

Deiner، E.، Napa-Scoll، C.، Oishi، S. & Suh، E. (2000). Positivity and Construction of Life Satisfaction Judgment: Global Happiness is not the Sum of Its Part. Journal of Happiness Studies، Vol. (1)، No (2)، 159-176

Diener، E.، & Diener، M. (1995). Cross- Cultural Correlates of Life Satisfaction and Self-Esteem. Journal of Personality& Social Psychology، 68، pp(653-663)

Furr، C. (2005). Life and Job Satisfaction a Tow – Wave PanelStudy، Journal of Psychology، Vol (129).

Hessermen، B. A. (2005). Adjustment to misfor -a problem of social-psychological rehabilitation. Artificial limbs.

Khan، A.، & Husain، A. (2010). Social Support as a Moderator OF Positive Psychological Strengths and Subjective Well-Being 1. Psychological reports، 106(2)، 534-538.

Mecom. G.G. (2004): Set – Point Theory. Authentic Happiness Theory and Religion. Social Indicators Research. Vol (86). 389-403.

Mecom. G.G. (2004): Set – Point Theory. Authentic Happiness Theory and Religion. Social Indicators Research. Vol (86). 389-403.

Natvig ،G. ،Aibreksen ،G.& Qvarnstrom ،U.(2003)."Association between psychosocial factors and happiness among school adolescents ".International Journal of Nursing Practice.9(3).166-175.

Reade. R. (2005): Maintaining Enjoyment of Life in the Process of Living With High Cholesterol: Agrounged Theory Stydy. M.A.

Reade. R. (2005): Maintaining Enjoyment of Life in the Process of Living With High Cholesterol: Agrounged Theory Stydy. M.A.

Seligman، M.E.(2002).Authentic Happiness: Using the New positive psychology to Realize your Potential for lasting Full Fillment. Simon &Schuster.

Shirai. K. E.. (2009): Perceived Level of Life Enjoyment and Risks of Cardiovascular Disease Incidence and Mortality.

Steger. M. F.. Oishi. S.. & Kesebir. S. (2008): Is a Life Without Meaning Satisfying? The Moderating Role of the Search for Meaning in Satisfaction With Life Judgments. Journal of Positive Psychology ،7(3) ،20-40.

Steven ،S.(2007).Self Enjoyment and Concern on Whithead and Levinas.

Timothy، A; Judge، J.، bono، A.، Erez; E.، (2005). Core Self-Evaluation and Job and Life Satisfaction- the Role of Self. Concordance and Goal Attainment. Journal of applied Psycholoy، 190، 2، 257-268.

Veenhoven. R. S.. & Bunting. B. (1996). t Study of Satisfaction with Life In Europe Eotvo University Predd.

Veenhoven، R. (2005). Quality of Life and Happiness not quit the same. Centro Scientifico Editor، Torino: Italia.